

العدد: ٣٨٢ - تشرين الاول ٢٠٢٣

# الوحدة

AL-WAHDAH  
www.itfjournals.com

## طوفان الأقصى

### في الأراضي المحتلة...

• ان فلسطين تتمتع بالتفوق الاستخباراتي والأمني والاتصالي على الكيان الصهيوني

• مكاسب زيارة الرئيس الإيراني الى نيويورك

• مكانة ودور الثقافة والحضارة الإيرانية في التقدم والرفق العلمي



YTL 5.50..... تركيا  
USD 3.00..... امريكا  
MYR 4.000..... ماليزيا

CAD 3.00..... كندا  
D 4 50..... العراق  
DT 4.000..... تونس

QR 20.00..... قطر  
RO 20.00..... عمان  
S1.22..... المملكة المتحدة

AED25.00..... الامارات العربية  
SAR 20.00..... المملكة العربية السعودية  
S1.22..... السودان

LL6000 ..... لبنان  
SYP200.00..... سوريا  
KD 2.000..... الكويت



# طوفان الأقصى ALAQSA STORM







# الوحدة

## AL-WAHDAH



العدد: ٣٨٢  
تشرين الاول ٢٠٢٣

المدير المسؤول:  
مهدي فياضي

رئيس التحرير:  
حسين سرور  
حسين حجلي

هيئة التحرير:  
علي حسين  
منير مسعودي

المدير التنفيذي: مريم حمزه لو  
المدير الفني: اميد بهزادي

ملاحظة:  
ما ينشر في المجلة لا يعبر  
بالضرورة عن رأي المؤسسة

الهاتف:  
٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢  
٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٣  
الفاكس:  
٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٠٢٧٢٥

web site: [www.alhoda.ir](http://www.alhoda.ir)

[www.itfjournals.com](http://www.itfjournals.com)

[www.alwahdah.itfjournals.com](http://www.alwahdah.itfjournals.com)

٤

مجازر و ابادة جماعية في غزة بدعم غربي

٦

رئيس الجمهورية في كلمته في الدورة الـ ٧٨ لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة

١٥

كلمة رئيسي في الأمم المتحدة.. صرخة المستضعفين في الأرض | حسين الدبراني

١١

مكاسب زيارة الرئيس الايراني الى نيويورك | الدكتور فؤاد ايزدي

١٢

يعد خطاب الرئيس الإيراني هو الخطاب الأكثر مشاهدة على قناة الأمم المتحدة على اليوتيوب

١٣

لمحة عن جائزة المصطفى(ص)

١٨

ان فلسطين تتمتع بالتفوق الاستخباراتي والأمني والاتصالي على الكيان الصهيوني | الدكتور سعد الله زارعي

٢١

طوفان الأقصى في الأراضي المحتلة... المتطرفون الصهاينة زرعوا الريح فحصدوا العاصفة

٢٨

مكانة و دور الثقافة والحضارة الإيرانية في التقدم والرفي العلمي | الدكتور سيد محمد باقر حجلي

٣٦

أصداء خطاب الرئيس الإيراني في الأمم المتحدة في وسائل الإعلام العالمية

٣٩

تحالف الدول الاسلامية لإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن الكيان الصهيوني | ياسر الرشاوي

٤٢

طوفان الأقصى | مهدي فياضي





# مجازرو إبادة جماعية في غزة بدعم غربي

باستهداف المدنيين العزل في قطاع غزة للضغط على المقاومة التي نجحت في أسر الكثير من جنود الاحتلال، وهذا ديدن الاحتلال وأخلاقه الرديئة وخطته كما يزعم باستهداف مواقع المقاومة، حيث إنّه وحسب وزارة الصحة الفلسطينية استشهد حتى الآن أكثر من ٢٢٠٠ وهي نسبة كبيرة منهم أطفال ونساء، ليس

الفلسطينية الباسلة بهذه العملية التي فاجأتنا جميعًا وأثلجت صدورنا بنتائجها ونجاحها في إذلال جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي طالما تباهى بقوّته الاستخباراتية والأمنية وعتاده الذي لا يقهر، إلّا أنّه اخترق بعزيمة الفلسطينيين وإرادتهم القوية. وبعد الإذلال الذي تعرض له المحتل، جاءت ردة فعله كالعادة

ان عملية طوفان الأقصى التي انطلقت في السابع من تشرين الأول/أكتوبر والتي جاءت نتيجة للانتهاكات المتكررة للعدو والاقحامات غير المبررة للمسجد الأقصى والتنكيل بالمصلين رجال ونساء شيوخًا وأطفالًا، تؤكد قوّة هذا الشعب وصلابته وطموحه في استرداد كلّ حقوقه المسلوبة، وقد جاء الرد من قبل المقاومة





الفلسطيني عامّة وفي قطاع غزة خاصّة، والسّعي إلى تنفيذ روايات الاحتلال المُضلّة، وفضح جرائمه ومستعمره ضدّ أبناء فلسطين العُزّل، وكذلك العمل على فضح الأبعاد السّياسيّة التي يحاول الكيان المارق تكريسها لتصفية قضيّة الشّعب الفلسطينيّ وحقوقه الوطنيّة العادلة والمشروعة، وخلق رأيّ عامّ شعبيّ ضاغِط مؤيّد لحقوق الشّعب الفلسطينيّ ومناهض للعدوان، يُسهّم في منْع السّاسة المناصرين للكيان الإرهابيّ عن دعمه ومساندته.

ولعلّ حديث بعض الدّول - وعلى رأسها أميركا - عن حقّ الكيان الصهيونيّ في الدّفاع عن نفسه، وإعلانها صراحة عن مساعدته عسكريّاً، يأتي في وقت أدخل العدوان الإسرائيليّ الفلسطينيّ بقطاع غزة في كارثة إنسانيّة حقيقيّة غير مسبوقّة طالت الحدّ الأدنى من مقوّمات الحياة الإنسانيّة، بما في ذلك الحرمان من احتياجاتهم الأساسيّة، والذي يُعدّ جريمة حرب ومخالفة واضحة عمّا نصّت عليه اتفاقيّات جنيف، والقانون الإنسانيّ الدوليّ والقانون الدوليّ لحقوق الإنسان، ليظلّ الشّعب الفلسطينيّ بين مطرقة العدوان الصهيونيّ، وسندان ازدواجيّة المعايير الدوليّة التي تجلّت في دفاع العديد من الدّول الغربيّة عن جرائم الاحتلال المرتكبة، ليكونّ أبناء فلسطين ضحايا للفشل الدوليّ في تحقيق السّلام نتيجة تجاهل الإجراءات الأحاديّة الصهيونيّة.

باتوا رهينة إرهاب كيان الاحتلال الصهيونيّ.

إنّ صمّت العالم عن قطع الكيان الغاصب المارق المياه والكهرباء والغذاء والوقود عن قطاع غزة يُعدّ مشاركة فيما يرتكبه العدو المحتلّ من جرائم، خصوصاً مع تحذير وكالة الأمم المتّحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» من أنّ أكثر من مليونيّ مواطن في قطاع غزة يواجهون خطر نفاد المياه بشكل أصبح يُهدّد حياتهم. فالمياه - بحسب الوكالة الأمميّة - أصبحت مسألة حياة أو موت، خصوصاً بعد توقّف عمل محطة المياه وشبكات الماء العامّة، حيث أصبح محطّات تزويد مياه الشرب في قطاع غزة خارج الخدمة بعد التوقف الكلّي لآخر محطة تحلية، نتيجة تواصل العدوان. لذا فمن الضروري أن يتمّ توصيل الوقود إلى غزة لتوفير المياه لمليونيّ شخص محاصرين تحت وطأة قصف متواصل لا يتوقف، يتلاعب بالمَدنيّين ويستهدفهم جنوباً وشمالاً.

الغريب أنّ تلك الجرائم التي ترتكبها النازيّة الجديدة على أرض فلسطين المحتلة لا يزال لديها ظهير دوليّ يناصرها، بل يدافع عنها ويسعى لتضليل الشعوب وقلوب الحقائق، لذلك يجب أن يوازيه تحرّك إسلامي وعربيّ راسخ بجانب كافّة المتضامنين الدوليّين؛ لفضح أبعاد الكارثة الإنسانيّة التي يرتكبها العدو الإسرائيليّ المحتل ضدّ الشّعب

هذا وحسب فقد وصلت دناءة الاحتلال بقطع الماء والكهرباء والخدمات العامة عن سكان غزة ضارباً بالقوانين الدولية عرض الحائط، واستخدم الفسفور الأبيض المحرم دوليّاً في قصف المدنيين العُزّل، وتجاوزات صريحة واضحة وانتهاكات وجرائم حرب أمام العالم، العالم الذي خذل فلسطين ولم يكتثر بمآسيها.

وفي الواقع ان كيان الاحتلال الصهيونيّ أظهر وجهه القبيح أمام العالم أجمع، حين جمع كلّ قواه - وبدعم أميركيّ غربيّ - ليحوّل قطاع غزة إلى محرقة صهيونيّة بحقّ الفلسطينيين العُزّل في القطاع، وليجعل من إبادة الأطفال عنواناً ثابتاً لنازيّة جديدة في الإقليم عمومًا، وفي فلسطين المحتلة خصوصاً، فلم يترك وسيلةً للتفكيك بأبناء غزة إلّا وقد ارتكبها، في فصل جديد من فصول النازيّة الجديدة والجرائم البشعة التي يرتكبها الكيان الغاصب على مرأى ومسمع من العالم. وبحسب المنظّمات الإغاثيّة العالميّة، فقد وصل الصّلف والإرهاب مداه، حيث باتت حماية المَدنيّين والمستشفيات والمدارس والعيادات ومنشآت الأمم المتّحدة أمراً مستحيلًا، لدرجة أنّ منظّمات أمميّة ودوليّة قد استبقت الكارثة الإنسانيّة بالتأكيد على استهداف الكيان الصهيونيّ لملاجئها في غزة، حيث أشارت إلى أنّ ملاجئها لم تُعدّ آمنة، ما يعني أنّ أكثر من مليونيّ إنسان من أهل غزة





## رئيس الجمهورية

# في كلمته في الدورة الـ ٧٨ لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة:

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله الطاهرين و صحبه المنتجب قال الله الحكيم في كتابه العزيز: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (سورة زمر، آية ١٨-١٧).

### سيادة الرئيس

أهنئ انتخاب سيادتكم رئيساً للدورة الـ ٧٨ للجمعية العامة للأمم

الديموقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق.

و جاء في كلمة رئيس الجمهورية الدكتور رئيسي في الدورة الـ ٧٨ لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة:

بسم الله الرحمن الرحيم

يجب على زعماء و قادة العالم و منظمة الأمم المتحدة ان يدرجوا احترام مكانة العوائل الأضيلى في جدول أعمالهم و أولوياتهم/ العالم في العصر المصيري يمر نهجا غير صالح للعودة في التوجه الى النظم الدولي الحديث/ النظام المعتمد على التمييز العنصري هو الوحيد الذي ليس جديراً ان يكون شريكاً للسلام/ المنهج العلماني

المتحدة.

منذ العام السابق حينما تحدثت معكم من هذا المنبر ليومنا الحاضر، شهد العالم أحداثا و مستجدات هامة سواء مرة أو حلوة.

ما يضمن مستقبلا زاهرا بالنسبة الى المجتمع البشري هو التفات الى القيم الالهية الراقية التي تهدي البشر الى الاستكمال و الكرامة و من هو أفضل من كلام الله المجيد الذي يقدر ان يقوم بتعريف الانسانية و القيم النبيلة لبناء البشر؟

### الحضار المحترمين، السيدات و السادة

القرآن المجيد كلام الله تعالى و كتاب الذي يدعو البشر الى العقلانية و المعنوية و العدالة و الاخلاق و نهج الحق و ان الاركان الثلاث في المصحف الشريف هي التوحيد و العدالة و الكرامة و هي تضمن سعادة الانسان. ماذا قال القرآن الكريم الذي أثار غضب و كراهية المتغطرسين و أصحاب السلطة و الثراء؟

فحوى كلام القرآن المجيد هو التجنب عن الظلم و نبذه و بناء العالم على أساس الكرامة و العظمة و يتحدث هذا الكتاب الشريف عن وحدة البشر و ان جميع سكان الارض متساوون كالاخوة و الاخوات و كلهم من أب واحد و أم واحدة و يرى القرآن الكريم ان الانسان ممثل و خليفة الله تعالى في الارض و يدعم مكانة العائلة و يرى ان الطفل هو أمانة الله تعالى للوالدين.

و فحوى المصحف الشريف متمثلة في التزام بالعهود و حفظ الأمانة و الصدق في العلاقات و الترابط و خدمة المعوزين و البائسين و المحرومين و مكافحة الفقر و الفحشاء و اللاعذالة.

هل هذه هي المرة الاولى التي يُحرق كلام الله تعالى و يزعمون انهم قطعوا صوت الملكوت؟ هل انتصر فرعون و نمرود و قارون على أنبياء الله ابراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام؟

يرفض القرآن الكريم اساءة لمعتقدات الآخرين و يرى ان احترام ابراهيم و موسى و عيسى هو نفس احترام سيدنا محمد عليهم الصلاة و السلام.

كما قال عز من قائل: وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ وَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ



اسلام فويا و التمييز  
العنصري الثقافي يظهر  
بعده نماذج كاحراق القرآن  
العظيم و منع ارتداء  
الحجاب في المدارس و  
عشرات نماذج من التمييز  
التي لاتليق بانجازات الانسان  
المعاصر. نرى كسائر  
المؤمنين و المنادين للحرية  
ان احترام الديانات الالهية  
يجب ان يكون في ضمن  
الآليات الدولية و تضمن  
منظمة الامم المتحدة أيضا  
احترام الديانات السماوية.



مُسْلِمُونَ .

هذه مفاهيم و تعاليم نبيلة و سامية و ملهمة و مصنعة للانسان و المجتمع و الحضارة و لايمكن حرقها اطلاقا.

### سيادة الرئيس

اسلام فويا و التمييز العنصري الثقافي يظهر بعدة نماذج كاحراق القرآن العظيم و منع ارتداء الحجاب في المدارس و عشرات نماذج من التمييز التي لاتليق بانجازات الانسان المعاصر.

نرى كسائر المؤمنين و المنادين للحرية ان احترام الديانات الالهية يجب ان يكون في ضمن الآليات الدولية و تضمن منظمة الامم المتحدة أيضا احترام الديانات السماوية.

الى جانب اسلام فويا، نرى اليوم الحرب ضد العائلة أيضا. العائلة أعرق و أقدم تراث بشري و أكثره اصالة و فطرة للبشر و اليوم مهددة للخطر .

صون مكانة العائلة و الزواج حقيقة عالمية و يجب ان يكون في جدول أعمال العالم المشتركة. يجب على زعماء و قادة العالم و منظمة الأمم المتحدة ان يدرجوا احترام مكانة العوائل الأضييلة في جدول أعمالهم و أولوياتهم.

أصحاب السيادة السيدات و السادة العالم في العصر المصيري يمر نهجا غير صالح للعودة في التوجه الى النظم الدولي الحديث و هذا النهج غير قابل للعودة الى الوراء. النظام المعتمد على التمييز





العنصري هو الوحيد الذي ليس جديرا ان يكون شريكا للسلام. المنهج العلماني الديمقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق. و بعبارة أخرى ان مشروع بسط القيم الأميركية في العالم انهزم تماما.

بما ان مقاومة و صحة الشعوب العالمية أكثر بالنسبة الى أي زمن ماض مؤمل لكى يسود نظم جديد و عادل على العالم.

الموضع المفتاحي للنظم العالمي هو نبذ السلطة العالمية و استبدالها بالتعاون و الشراكة.

ان جميع شعوب العالم بما فيها شعوب غرب آسيا شعر بمعنى الديمقراطية الغربية بشكل حقيقي

و هذا اسم للانقلاب العسكري و الاحتلال و الحرب قائلًا: المنهج العلماني الديمقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق. ترى الجمهورية الاسلامية الايرانية ان أولوية المنطقة تتمثل في الوحدة الاسلامية و التنمية الجماعية و لا ريب ان استدامة الامن و الثبات رهين بالعمل الجماعي و تضافر الجهود و هذه طريقة وحيدة لسعادة منطقة غرب آسيا.

يفتخر الشعب الايرانى انه لعب أكثر الدور لتنوير الأفكار و رفع النقاب عن وجه السلطويين شرقًا و غربًا بفضل الثورة الاسلامية المجيدة و لعب دورًا حاسمًا في تخييب آمال نظام الهيمنة بالتعاون مع الشعوب

الأخرى في منطقة غرب آسيا. تدعم الجمهورية الاسلامية الايرانية أقصى التعاون الاقتصادي و السياسي و تريد تعزيز التعامل مع كافة أرجاء العالم بناء على العدالة. في حين بعض الدول المستقلة في العالم تتخذ خطوات نحو التعاون الأوثق و الأكثر، نشهد سعي بعض القوى لإشعال نار الصراع في مختلف المناطق. انهم يريدون تكتلات العالم الجديدة تأسيسًا من الحرب الباردة و هذا الحراك رجعي و يضرر لأمن و رغد و رفاهية الشعوب.

ترى الجمهورية الاسلامية الايرانية بحزم انه يجب ان لا يُسمح ان يتكون شرقًا و غربًا جديدًا. زعزة الأمن في الممرات التجارية و



منع النمو الاقتصادي للدول المستقلة و الحروب بالوكالة في آسيا و أوروبا جزء من هذه السلاسل الشؤومة.

### السيدات و السادة

في زمن الذي تريد القوى الكبرى ريادة العالم نحو الحروب بشكل أكثر، اقترحت الجمهورية الاسلامية الايرانية سياسة الجوار و التعاون و التلاحم. سياسة حسن الجوار سياسة مدعوة اليها للمنطقة و بناء على هذه الرؤية هناك تعاون وثيق و تعزيز الأواصر البنى التحتية في جدول الأعمال و تمد الجمهورية الاسلامية الايرانية يدها نحو الدول الصديقة و هى دولة جارة مستقلة و قوية للمنطقة.

تستعد الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تشترك امكانياتها الواسعة لخفض تداعيات التغير المناخي و نقل و انتاج الطاقات النظيفة الى الدول الأخرى.

نريد ضمان الأمن المستدام عبر التعاون الاقليمي بعيداً عن التدخلات الأجنبية.

على المستوى الأمني سياسة حسن الجوار تبنى على أساس ضمان الأمن المستدام عبر التعاون الاقليمي و منع التدخلات الخارجية من منطقة القوقاز الى الخليج الفارسي ان تواجد القوات الأجنبية ليس سبباً للحل بل جزء من الأزمة. نرى ان أمننا جزء من أمن المنطقة.

بفضل ارشادات و توجيهات سماحة الامام خامنئي قامت المقاومة بمواجهة الاحتلال و الارهاب و سجلت عصرًا جديدًا في المنطقة.

أرض ايران لها فرص واسعة للاستثمار و أولوية الجمهورية الاسلامية الايرانية هي التعاون الاقتصادي و لهذا فرصة سعيدة لدول المنطقة و العالم برمته. رؤيتنا الى المستقبل و العالم ينتظر قدوم المنجى الذي وعدته الديانات الالهية و ستصبح العدالة عالمية و ان الأرض يرثها عباد الله الصالحون و العالم ينتظر هذا اليوم.

أشكركم لحسن

الإصغاء



المنظمة والمحمية من قبل الحكومات الغربية، خصوصا الأوروبية على قداسة القرآن الكريم من قبل عنصريين متطرفين تحت شعار حرية الرأي والتعبير، والحرية الشخصية، وما ذلك إلا لتوهين المسلمين بالعالم من خلال الاعتداء على كتابهم المقدس.

فجاء رفعه للقرآن الكريم تعبيراً وتمثيلاً لملياري مسلم في العالم، ومصادقا لقول الله تعالى: «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» .

ومصادقا لقوله تعالى: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ» .

وبهذا قد أعزّ المسلمين والمؤمنين في أرجاء المعمورة، وادخل السرور على قلب قائد الثورة الاسلامية الامام السيد علي الخامنئي دام ظله. وستبقى هذه الصورة المشرقة في اذهان العالم.

في كلمته دعا السيد رئيسي لوضع آلية أممية تمنع انتهاك حرمة الاديان، وهي ممكنة لو تضافرت وتوحدت مواقف الدول الاسلامية والعربية بتقديم مشروع ملزم في الامم المتحدة لحماية الاديان، كما المعمول به قانون مناهضة السامية، وتغريم وملاحقة منتهكي ذلك القانون، فاليوم لا يجرؤ احد في العالم ان يناقش عدد ضحايا الهولوكوست بسبب العقوبات التي يمكن ان يتعرض لها من ملاحقة قانونية دولية، اما

الإعتداء على القرآن الكريم مسألة حرية تعبير!!! العالم الاسلامي لما يتمتع به من قوة اقتصادية وبشرية وثقافية يستطيع ان يفرض هذه المعادلة والقانون في الامم المتحدة، لانه لن يكون لحماية مقدسات المسلمين فقط بل مقدسات جميع الاديان، وهذا ما يطالب به ملياري مسلم في العالم، ويمكن الاستفادة من الظروف السياسية الحالية الهادئة بين الدول الاسلامية والعربية لتحقيق هذا الهدف السامي.



## كلمة رئيسي في الأمم المتحدة.. صرخة المستضعفين في الأرض



■ بقلم: حسين الديراني

كلمة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد ابراهيم رئيسي في الجلسة ٧٨ للجلسة العامة للأمم المتحدة في نيويورك بكل جوانبها السياسية والانسانية والدينية كانت بمثابة فصل الخطاب، وكلمة حق بوجه سلطان جائر، وصرخة المستضعفين في الارض. ولكن الابرز في خطابه التاريخي هو رفعه لنسخة من القرآن الكريم، احتجاجا على الاعتداءات



الدكتور فؤاد ايزدي | خبير في العلاقات الدولية

## مكاسب زيارة الرئيس الايراني الى نيويورك

الجمعية العامة للأمم المتحدة إحدى أبرز المنظمات الدولية التي يحرص رؤساء الدول على حضور اجتماعاتها. ذلك أن اجتماعات الجمعية تشكل فرصة نادرة لتلاقي كبار زعماء العالم وشخصياته، كي يتسنى الخوض مع نظرائهم في القضايا السياسية و تعزيز التواصل بين بلدانهم. و لا يخفى أن مثل هذه اللقاءات التي يمكن النظر إليها باعتبارها فريدة من نوعها، نظراً لأهمية نتائجها و تداعياتها، سيما على صعيد العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف.

و بالنسبة للجمهورية الإسلامية، التي كانت عرضة للخطر الدولية ومحاولات الاعلام الغربي طوال الأشهر الماضية للتكالب عليها وتشويه سمعتها؛ تعتبر جلسات الجمعية العام للأمم المتحدة فرصة قيمة للتعريف بالوقائع والاحداث على لسان مسؤوليها بكل صدق وأمانة. ولكن ليس هذا هو المكسب الوحيد الذي تحقق للشعب الايراني، بوحى من حضور المسؤولين الايرانيين اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بل يمكن استعراض ذلك من خلال عدة نقاط:

**أولاً -** كلمة الرئيس الايراني في الجمعية العام للأمم المتحدة كانت تحظى بأهمية كبيرة. خاصة وأن

ايران انضمت مؤخراً الى عضوية منظمة بريكس، التي تضم دولاً تعاني من ضغوط اقتصادية متعددة. ان هذا الفعل أربك النظام الدولي بنحو ما وادى الى زعزعة مكانة الدول الاستعمارية التي كانت تصل وتجول في العالم في يوم ما، وان منظمة بريكس بصدد مواجهة الدول المتغطرسية. ولهذا اوضح الرئيس الايراني في كلمته، ان صحة الشعوب ومقاومتها، باتت اكبر واوسع، وان قوى جديدة فاعلة ظهرت الى الساحة. وهذا ما يدعونا لأن نأمل بظهور نظم جديد يتسم بالعدالة يسود العالم.

**ثانياً -** الجانب الآخر الذي يشكل جانباً هاماً من تصريحات السيد رئيسي في أجواء منظمة الامم المتحدة يتعلق بهزيمة المشروع الاميركي في الهيمنة على العالم. ومثل هذا إنما هو وليد النظام الدولي الجديد .

ذلك ان العالم كان يتحرك في يوم ما وفقاً لنظام دولي ثنائي القطب. ولكن مع سقوط الاتحاد السوفيتي، حاولت الولايات المتحدة اقناع العالم بأنها لن تواجه تحدياً في المستقبل وانها ستصبح سيدة العالم ، وبالتالي فرض سياساتها والعمل على تنفيذها. غير ان هذا المشروع تداعى وانهزم، وتشكل بدلاً عنه نظام عالمي جديد. النظام الذي يفضي بالولايات المتحدة الى الافول.

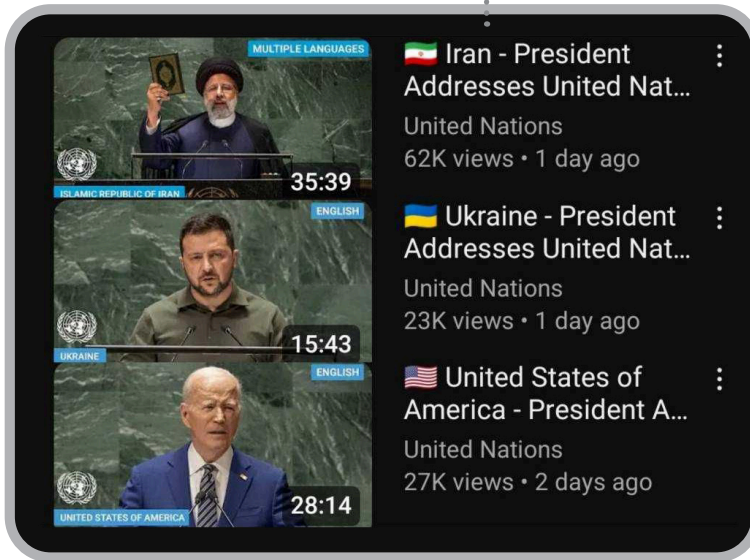
**ثالثاً —** في هذه الزيارة شدد الرئيس الايراني على اهمية تعزيز العلاقات مع دول الجوار ودول المنطقة. وقد ألتقى كلاً من رئيس الوزراء العراقي، ورئيس وزراء الباكستان، والرئيس الطاجيكي. وما يذكر ان مثل هذا التوجه والنشاط بتعزيز العلاقات وتقويتها مع دول الجوار، ومضاعفة الارتباط والتواصل مع بقية الدول، عبارة عن سياسة كان قد اعلن عنها السيد رئيسي منذ تسلمه لمنصب رئاسة الجمهورية، وحرص على ترجمتها عملياً على ارض الواقع، نظراً لما تهدف اليه من تنامي





## يعد خطاب الرئيس الإيراني هو الخطاب الأكثر مشاهدة على قناة الأمم المتحدة على اليوتيوب

نشرت قناة الأمم المتحدة على موقع يوتيوب خطابات الجمعية العامة لرجال دولة من مختلف البلدان في الأيام القليلة الماضية، ومن بينها خطاب السيد الرئيسي، الرئيس الإيراني الذي حصل على أكبر عدد من المشاهدات. حصد خطاب الرئيس الإيراني أكثر من ضعف عدد مشاهدات نظيره الأمريكي والأوكراني على قناة الأمم المتحدة على موقع يوتيوب.



العلاقات السياسية والاقتصادية مع بقية الدول، وبالتالي محاول اقضاء الولايات المتحدة من المنطقة بنحو ما. و خلافاً لما كانت تتطلع اليه الحكومات السابقة التي راهنت كثيراً على المفاوضات النووية فحسب في ازالة العقوبات. غير ان حكومة الرئيس رئيسي آمنت بأهمية العلاقات مع دول المنطقة و العالم، رافضة الانتظار حتى يتحدد مصير الملف النووي. كذلك ثمة جهود ملفتة بذلت على الصعيد الدبلوماسي، و لا يخفى ان كل هذه التوجهات وهذه الخطوات، سوف تترك آثارها على الحد من النفوذ الاميركي في المنطقة.

**رابعاً -** من المعلوم ان زيارة الرئيس رئيسي الى نيويورك هذا العام هي الثانية. وان الرئيس الايراني عاد الى ايران بمكاسب جمّة. وفي الحقيقة ان مكاسب هذه الزيارة ملفتة للغاية، وان الفرص التي خلقتها هذه الزيارة، تبث الامل في اعتماد دبلوماسية جديدة قادرة على تحسين الاوضاع الاقتصادية، ذلك ان الفرص الدولية المتاحة سوف تترك تأثيرها على حياة الايرانيين، وبوسعها ان تبشر بوقائع واحداث حافلة بالبهجة والامل بالنسبة الايرانيين. وبطبيعة الحال ان امثال هذه الخطوات تستغرق وقتاً، غير ان الانطلاقة قد بدأت في ظل زيارة رئيس الجمهورية الى نيويورك.

تشجيع وتحفيز البحث العلمي وبتّ روح الإبداع في الأوساط العلمية والبحثية في بلدان العالم الإسلامي، بالإضافة إلى خلق وتطوير مجالات التلاقي والتقارب العلمي والبحثي بين هذه الأوساط في البلدان الإسلامية، كما أنها تحاول أن تساعد من خلال خلق المناخات والبيئات الأكاديمية والبحثية إلى تسريع وتيرة النمو العلمي في هذه الأقطار والدول المسلمة.

و تمنح جائزة المصطفى في أربعة مجالات هي «علم وتكنولوجيا النانو» و«العلم والتكنولوجيا الحيوية والطبية» و«علم وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات» و«جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا»، وتبلغ قيمة الجائزة المقدمة ٥٠٠ ألف دولار للفائزين بهذه المجالات الأربعة، إضافة إلى تكريم الفائزين عبر منحهم شهادات ودرواً تذكارية وميداليات خاصة بالجائزة تقديراً للمشاريع المنجزة؛ يذكر أن قيمة الجائزة يتم تغطيتها من الأوقاف والجهات المانحة والداعمة الأخرى.

وقد بدأت جائزة المصطفى عملها منذ العام ٢٠١٢، حيث ترأّص لجنة التخطيط المكونة من الجامعات والمراكز العلمية الكبرى في إيران والعالم الإسلامي مسيرة تقديم هذه الجائزة. وهدف هذه الجائزة الأساسي هو تكريم المشاريع التي توصل الباحثون من خلالها إلى ابتكارات ملحوظة في مجالات العلم والتكنولوجيا أو التي تم فيها تقديم أساليب ومنهجيات علمية جديدة، والتي تسهم عبر ذلك كله في تمهيد الأرضية للإرتقاء بمستوى الحياة البشرية.

### معايير الاختيار والتقييم الأعمال

الميزات البارزة للإنجاز: الإبداع الواضح في المنهج العلمي، والدور القيادي للإنجاز، فضلاً عن ديمومته هي من أهم الميزات التي تشد إنتباه لجنة التحكيم. كما يتوجب أن تكون للإنجاز إستعمالات واضحة أو ملموسة في عالم العلم. ويتوجب على المشاركين تقديم أدلة كافية ووثائق مميزة لإثبات هذه الميزات.

مستوى التأثير: ينبغي أن يساعد الإنجاز العلمي الخاضع



الْعُلَمَاءُ مَصَابِيحُ الْأَرْضِ وَخُلَفَاءُ الْأَنْبِيَاءِ  
وَوَرَثَتِي وَوَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ."

## لمحة عن جائزة المصطفى (ص)



جائزة المصطفى، هي جائزة علمية وتقنية رفيعة يتم تقديمها مرة كل عامين للعلماء والباحثين المتميزين في العالم الإسلامي، وقد سميت هذه الجائزة بأحد ألقاب النبي الكريم (المصطفى) ويعني المختار تبركاً باسمه الشريف ولتأكيد الكبر على العلم والتعلم، ومنحت هذه الجائزة على دورتين في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧ ميلادية.

تهدف جائزة المصطفى التي تعد رائدة في فكرتها وهيكلتها إلى التعريف بالمشاريع والابتكارات العلمية والتقنية المتميزة في العالم الإسلامي وتكريم أصحابها والقائمين عليها، كما تهدف من خلال ذلك كله إلى



- العلم و التكنولوجيا الحيوية و الطبية
- العلم و تكنولوجيا النانو
- العلوم الأساسية و الهندسة
- من أجل تطوير و توسيع العلوم و التكنولوجيا في البلدان الإسلامية، سيتم منح جوائز للعلماء المقيمين في هذه البلدان، بغض النظر عن دينهم.

- يتم تقديم المرشحين فقط من قبل العلماء البارزين أو المؤسسات العلمية المذكورة أدناه:
- الجامعات والمراكز البحثية
- الجمعيات والمراكز العلمية و التكنولوجيا
- أكاديميات العلوم
- مجتمعات العلوم و التكنولوجيا

## الجوائز

- ميدالية المصطفى
- لوح تذكاري
- هدايا بقيمة ٥٠٠ ألف دولار

## الفائزون بجائزة المصطفى(ص)

2015



« البروفيسور عمر ياغي »  
العلم و تكنولوجيا النانو  
مولود: ١٩٦٥  
الجنسية: الأردن  
الأعمال: الإطارات الآلية للحديد (MOFs)

للتحكيم على توسيع حدود المعرفة في العالم، وأن يكون له تأثير علمي كبير على المستوى العالمي أو الإقليمي. كما ويجب أن تنشر الأعمال إما على شكل نظرية علمية في وسائل الإعلام المعتبرة أو إمكانية تحويلها إلى برامج اقتصادية ومالية. كما يجب أن يكون للإنجازات العلمية المرسلة تأثير كبير على الثقافة والمجتمع والصحة والبيئة والرفاهية العامة، وتؤدي دوراً في الإجابة على الإحتياجات العلمية أو حل المشاكل الاجتماعية. صفات صاحب الإنجاز: يجب على صاحب أو أصحاب الإنجاز العلمي المرشح للحصول على جائزة المصطفى أن يتمتع بسمعة طيبة وسيرة علمية منيرة في مجال تخصصه. وسيتم قياس هذه السيرة من خلال المؤلفات والمقالات المنشورة في المجلات العلمية المعتبرة أو الابتكارات وبراءات الاختراع المسجلة أو الدور الذي يؤديه في تطوير التكنولوجيات الجديدة. كما أن شمولية وعقلية الابداع العلمي من إحدى صفات المرشحين للحصول على جائزة المصطفى.

## كيفية المشاركة في هذه الجائزة؟

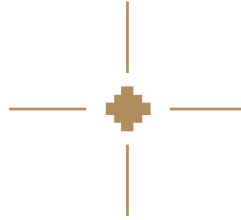
يستند الترشيح للحصول على جائزة المصطفى(ص) على اتمام عمل اوإنجاز بارز في العلوم النظرية او التطبيقية وفي المرحلة التالية يقوم لجان التحكيم بتقييم الآثار الإجمالية للأنشطة العلمية وتأثيراتها العامة على مختلف مجالات العلم و التكنولوجيا. ولا يمكن التقدم للحصول على الجائزة بشكل شخصي وإنما يتم إرسال الإنجازات العلمية للمرشحين او العلماء عن طريق المراكز والمؤسسات العلمية او عن طريق العلماء والشخصيات العلمية العالمية الى الأمانة العامة.

## معايير الترشيح ( التقديم )

تُمنح جائزة المصطفى لعلماء المسلمين حول العالم في المجالات التالية:

- العلم و تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات

2019



2015



**« البروفيسور آغور شاهين »**

أستاذ علم المناعة بجامعة ماينتس، ألمانيا  
مولود: ١٩٦٥  
الجنسية: تركيا

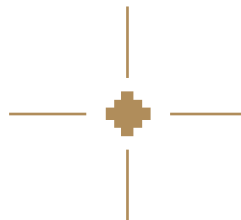
الأعمال: التصميم والتقييم السريري للقاحات العلاجية للسرطان المرتكزة على mRNA على أساس التغيرات عند كل مريض  
مجال الجائزة: العلم والتكنولوجيا الحيوية والطبية

**« البروفيسورة جاكى اي - رو بينغ »**

العلم وتكنولوجيا النانو الحيوية  
مولود: ١٩٦٦  
الجنسية: سنغافورة

الأعمال: جهودها الفريدة في تصنيع مواد وأنظمة نانو متقدمة، ومواد حيوية ذات بنية نانوية وأنظمة تنوع بيولوجي دقيقة واعتماد أنواع مختلفة من التطبيقات بما فيها تصنيع مكونات النانو البوليمرية ذاتية التحفيز بهدف إيصال الدواء إلى الجسم بصورة ذكية

2019



2017



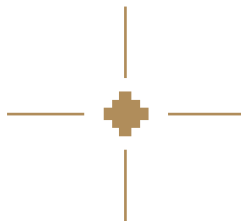
**« البروفيسور علي خادم حسيني »**

أستاذ الهندسة الكيميائية والهندسة البيولوجية والإشعاعية في جامعة كاليفورنيا، أمريكا  
مولود: ١٩٧٥ الجنسية: إيران  
الأعمال: الهلاميات المائية (الهيدروجيل) النانوية والبيولوجية للتطبيقات الطبية والحيوية  
مجال الجائزة: العلم والتكنولوجيا الحيوية والطبية

**« البروفيسور سامى إرول غلنبيه »**

العلم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات  
مولود: ١٩٤٥  
الجنسية: تركيا  
الأعمال: شبكة G

2019



2017



**« البروفيسور عمران اينان »**

رئيس جامعة كوتش، تركيا  
مولود: ١٩٥٠  
الجنسية: تركيا

الأعمال: فهم تفاعلات موجة وذرة حالة ويسلر في الفضاء القريب من الأرض والاتصال الكهروديناميكي بين تفريغ البرق وغلاف اتمسفر الجوي العلوي  
مجال الجائزة: الفيزياء الأيونية والجوية

**« البروفيسور محمد أمين شكرالاهي »**

المعلومات النظرية  
مولود: ١٩٦٤  
الجنسية: إيران  
الأعمال: شفرات الروبوتور



2021



**« البروفيسور زاهد حسن »**  
أستاذ الفيزياء بجامعة برينستون  
مولود: ١٩٧١  
الجنسية: بنجلاديش  
الأعمال: أشباه معادن وبل فيرميون  
مجال الجائزة: فيزياء الكم

2019



**« البروفيسور حسين بهاروند »**  
أستاذ البيولوجيا وتكنولوجيا الخلايا الجذعية في معهد رويان  
للأبحاث، إيران  
مولود: ١٩٧٢  
الجنسية: إيران  
الأعمال: علاج باركنسون و AMD العين عن طريق الخلايا الجذعية  
مجال الجائزة: بيولوجيا الخلايا الجذعية

2021



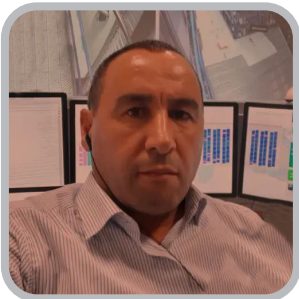
**« البروفيسور محمد الصانغ »**  
أستاذ الطب والمناعة في الجامعة الأمريكية في بيروت  
مولود: ١٩٥٩  
الجنسية: لبنان  
الأعمال: علاجات جديدة لتحسين نتائج الطعم الخيفي الكلوي والقلبي  
مجال الجائزة: الطب

2019



**« البروفيسور حسين بهاروند »**  
أستاذ الهيئة التدريسية في كلية الهندسة الكهربائية  
والمعلوماتية في جامعة طهران، إيران  
مولود: ١٩٨٢  
الجنسية: إيران  
الأعمال: ترجمة سلوك الخلايا السليمة والسرطانية في المجال  
الإلكتروني (طرق حديثة لتشخيص السرطان)  
مجال الجائزة: العلم وتكنولوجيا النانو الإلكترونية

2021



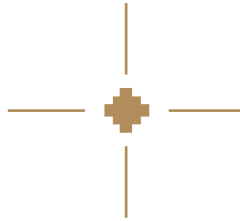
**« البروفيسور يحيى تيلاتي »**  
أستاذ الفيزياء بجامعة محمد الخامس  
مولود: ١٩٧١  
الجنسية: المغرب  
الأعمال: مراقبة الضوء عن طريق مراقبة تشتت الضوء والبحث عن  
أحادي القطب المغناطيسي  
مجال الجائزة: الفيزياء النظرية والجسيمات

2021



**« البروفيسور كامران وفا »**  
أستاذ الفيزياء بجامعة هارفارد  
مولود: ١٩٦٥  
الجنسية: إيران  
الأعمال: نظرية F  
مجال الجائزة: الفيزياء النظرية

2023



2021



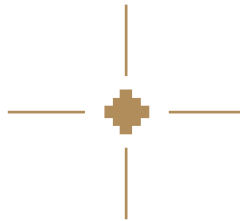
**« البروفيسورة سامية خوري »**

أستاذة في الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان  
مولود: ١٩٥٨  
الجنسية: لبنان  
الأعمال: أساليب جديدة في علاج مرض التصلب العصبي المتعدد (ms): تحديد العوامل المسببة للمرض وآليات تنظيمه وتحمله  
مجال الجائزة: العلوم والتكنولوجيا الحيوية والطب

**« البروفيسور محمد إقبال تشودري »**

رئيس مركز ICCBS في جامعة كراتشي  
مولود: ١٩٥٩  
الجنسية: باكستان  
الأعمال: اكتشاف جزيئات جذابة ذات تطبيقات علاجية  
مجال الجائزة: الكيمياء الحيوية العصبية

2023



2023



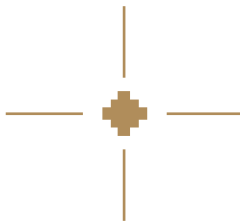
**« البروفيسور أحمد فوزي إسماعيل »**

أستاذ ورئيس جامعة التكنولوجيا الماليزيا  
مولود: ١٩٦٦  
الجنسية: كمبوديا  
الأعمال: تطوير تطبيقات تكنولوجيا الأغشية  
مجال الجائزة: العلوم الأساسية والهندسية

**« البروفيسور أحمد حسن »**

أستاذ بجامعة كوينز بكندا  
مولود: ١٩٧٦  
الجنسية: مصر  
الأعمال: التنقيب في مستودعات البرمجيات (MSR)  
مجال الجائزة: علوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

2023



2023



**« البروفيسور مورات أفيسال »**

أستاذ بجامعة نيويورك أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة  
مولود: ١٩٧٣  
الجنسية: تركيا  
الأعمال: تكنولوجيا الاتصالات الضوئية اللاسلكية  
مجال الجائزة: علوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

**« البروفيسور أميد فرخ زاد »**

أستاذ بكلية الطب بجامعة هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية  
مولود: ١٩٦٩  
الجنسية: إيران  
الأعمال: تصميم وتطوير وتقييم سريري لأدوية جديدة تعتمد على جزيئات البوليمر النانوية  
مجال الجائزة: العلوم والتكنولوجيا الحيوية والطب



# ان فلسطين تتمتع بالتفوق الاستخباراتي والأمني والاتصالي على الكيان الصهيوني

**الدكتور سعد الله زارعي: خير في قضايا غرب آسيا**

المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني، والنقاط التي أثارها قائد الثورة فيما يتعلق بما يسمى «تطبيع العلاقات مع النظام الصهيوني»، إلتقينا بالدكتور سعد الله زارعي، أحد كبار الخبراء في قضايا غرب آسيا واجرينا هذا الحوار معه:

- يرى أحد كبار الخبراء في قضايا المقاومة أن المقاتلين الفلسطينيين يتمتعون بمزايا متعددة الأوجه في عملية طوفان الأقصى. فيما يتعلق بآخر التطورات على الساحة الفلسطينية بعد بدء عملية طوفان الأقصى التي شنتها أمس جبهة



لأجهزة التجسس الجوية وامتلاكها شبكة من الجواسيس، من أن تكشف عملية استطلاع ١٥ مستوطنة من قبل المقاومة الفلسطينية، فيما تستطيع المقاومة الحصول على كل المعلومات التفصيلية الخاصة بهذه المستوطنات فهذا يعتبر من نقاط الضعف الكبيرة بالنسبة للأنظمة الأمنية الإسرائيلية، خاصة وأن الإسرائيليين كانوا يزعمون ويعتقدون بأن جهاز الموساد هو أفضل جهاز استخبارات في العالم. والنقطة الأخرى هي أن الإسرائيليين لم يتمكنوا من التنبؤ بهذا الحجم الكبير من العمليات، ولم يكن هناك شيء من هذا القبيل في استراتيجيات إسرائيل وتوقعاتها. كان الإسرائيليون دائماً قلقين بشأن منطقة الضفة؛ وكانوا يتحدثون دائماً عن التهديدات القادمة من الضفة الغربية، ولكن فجأة وجدت إسرائيل نفسها أمام تهديد كبير جداً قادماً من غزة، وكان هذا في الواقع يعتبر فضيحة كبيرة بالنسبة لإسرائيل. والحقيقة أن المقاومة الفلسطينية، في هذا المشهد، تمكنت من إظهار تفوقها الشامل المتعدد الأوجه على إسرائيل؛ فالتفوق المعلوماتي، والتفوق في حماية وصيانة المعلومات، والتفوق في مجال الاتصالات، والتفوق في التخطيط للعمليات، والتفوق في التنبؤات

**س)- بالنسبة للسؤال الأول، يرجى أن تبين لنا ماهي مميزات العملية المسماة بـ «طوفان الأقصى» التي خططت لها ونفذتها قوى المقاومة الإسلامية ضد النظام الصهيوني. وبرايمك ما هي النتيجة المهمة لهذه العملية؟**

-سعد الله زارعي: بسم الله الرحمن الرحيم. إن العملية التي جرت في فلسطين كانت بالفعل أهم عملية هجومية للمقاومة الفلسطينية في الثلاثين سنة الأخيرة، بل ينبغي القول إنها أهم عملية للفلسطينيين في الخمسين أو الستين سنة الماضية. حيث تمكن الفلسطينيون في هذه العملية من إبقاء عملية إعداد القوات والمعدات سرية تماماً وبعبدة عن أعين أجهزة المخابرات وتكنولوجيا التجسس الإسرائيلية، وهذه مسألة مهمة للغاية.

السمة أو الميزة الثانية هي أن الفلسطينيين تمكنوا من إدارة هذه العملية الثقيلة بدقة وسيطرة تامة. أي أن هذه العملية كانت دقيقة وتتمتع بالسيطرة التامة لدرجة يبدو وكأنه الإسرائيليين لم يكونوا موجودين على الإطلاق في هذا المكان، ولم تكن هذه العملية مجرد مفاجأة، بل كانت ضربة موجعة للكيان الإسرائيلي. فإذا لم تتمكن إسرائيل، بأجهزتها التجسسية الستة المعروفة وحيازتها



وتحديد الاستراتيجيات. وهذه هي الأمور بطبيعة الحال جعلت كل شيء ينتهي لصالح المقاومة.

## **(س) هل هناك احتمال أن يتسع نطاق الصراع ويمتد إلى شمال إسرائيل، أي الصراع بين حزب الله اللبناني والكيان الصهيوني؟**

-سعد الله زارع: في الواقع، ان المقاومة اللبنانية اليوم، ومن خلال الضربة التي وجهتها للكيان الصهيوني في ثلاث مناطق بجنوب لبنان، أظهرت أنه إذا أراد الإسرائيليون الدخول إلى الساحة للانتقام، فمن الممكن أن يتطور الصراع ومن الممكن أيضاً أن تصبح الجبهة الشمالية مفتوحة لمواجهة إسرائيل.

## **(س)-في تصريحاته الأخيرة، قال سماحة قائد الثورة إن الحكومات التي تتابع مغامرة التطبيع مع الكيان الصهيوني قد راهنت على «الحصان الخاسر». برأيك ما هو تأثير هذه العملية على خطة التطبيع لبعض الحكومات مع الكيان الصهيوني، وأين سينتهي مستقبل خطة التطبيع؟**

-سعد الله زارع: ان الأدلة تشير إلى أن الأمريكيان وبعض حكومات المنطقة يحاولون جهد امكانهم اعادة الروح الى جسد التطبيع الميت. ولذلك حذر قائد الثورة من أنه لا ينبغي على الدول أن تنفق سمعتها على قضية لا يمكن إحيائها. وإذا كان التطبيع يخدم أمن إسرائيل، فإن هذه العملية التي جرت بالأمس أظهرت أن أمن إسرائيل غير مهدد من جهة حدود السعودية والأردن وغيرها. وانما التهديد الأمني للنظام الإسرائيلي يأتي بالدرجة الأولى من داخل الحدود نفسها، وهذه الحدود لا تتأثر بخطة التطبيع. وقد أثبتت عملية الأمس أن آذان الفلسطينيين لاتصغي الى انغام لحن التطبيع.

## **(س) وفي مكان آخر من تصريحاته الأخيرة حول مسألة وحدة العالم الإسلامي، ذكر قائد الثورة بعض الدول مثل السعودية ومصر كأمثلة. ما هو رأيك حول هذا التصريح؟**

سعد الله زارع: لقد كان هذا التصريح بمثابة دعوة. وقد دعا القائد بعض الدول المعروفة التي يمكنها ان تجرب اتجاه جديد بين العالم الإسلامي في هذه التطورات العالمية. والحقيقة ان هذه الدعوة كانت دعوة واضحة .





# طوفان الأقصى في الأراضي المحتلة...

المتطرفون الصهاينة زرعوا  
الرياح فحصدوا العاصفة



بينما ترددت في الأسابيع الأخيرة داخل الأوساط الصهيونية والغربية أنباء عن تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني، وأشارت التقارير إلى أن توقيع التسوية أصبح وشيكاً، انقلبت فجأة اللعبة رأساً على عقب، وحولت مجموعات المقاومة، بعملية مفاجئة ضد المحتلين، الأنظار إلى اتجاه آخر.

رداً على جرائم الكيان الصهيوني في الضفة الغربية وتدنيس باحات المسجد الأقصى، بدأت فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة، السبت، عملية واسعة النطاق ضد الأراضي المحتلة لمحاسبة الكيان.

وقال محمد الضيف، قائد كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في كلمة له: «نعلن بدء عملية طوفان الأقصى، ونعلن أن الضربة الأولى والتي استهدفت مواقع العدو ومطاراته وتحصيناته العسكرية قد تجاوزت ٥ آلاف صاروخ وقذيفة، قيادة «القسام» قررت وضع حد لكل جرائم الاحتلال، وانتهى الوقت الذي يعربد فيه دون محاسب».

وأكد محمد الضيف: «العدو دنس المسجد الأقصى وتجراً على مسرى الرسول محمد، واعتدى على المرباطات، وسبق وأن حذرنا من قبل، الاحتلال ارتكب مئات المجازر بحق المدنيين، واليوم يتفجر غضب الأقصى، وغضب أمتنا، ومجاهدونا الأبرار، وهذا يومكم لتفهموا العدو أن زمنه قد انتهى».

ثم دعا قائد القسام إلى الجهاد ضد الصهاينة، وقال: «بدءاً من اليوم ينتهي التنسيق الأمني، وكل من

عنده بندقية فليخرجها فقد آن أوانها، ابدؤوا بالزحف الآن نحو فلسطين، ولا تجعلوا حدوداً ولا أنظمة ولا قيوداً تحرمكم شرف الجهاد والمشاركة في تحرير المسجد الأقصى».

وكانت عمليات مجموعات المقاومة شرساً للغاية، لدرجة أن الصهاينة اعترفوا بها أيضاً، ونقلت إذاعة الكيان الإسرائيلي عن المتحدث باسم الجيش الصهيوني قوله، إن حركة حماس نفذت عملية مشتركة شملت إطلاق صواريخ وتسليح مجموعات المقاومة إلى الأراضي المحتلة.

ومن المفاجآت في هذه الجولة من عمليات فصائل المقاومة، التسليح إلى عمق المستوطنات المحتلة، الأمر الذي أثار الذعر والارتباك بين المستوطنين والجيش الصهيوني.

وحسب وسائل الإعلام، فقد هبط أيضاً عدد من رجال المقاومة في بعض مناطق الأراضي المحتلة باستخدام الطائرات الشراعية واشتبكوا مع



**تعدّ «عملية الأقصى» أخطر هجوم منذ معركة «سيف القدس» التي استمرت أحد عشر يوماً بين الكيان الإسرائيلي وحماس في مايو 2021. ومجاهدي غزة، الذين كانوا يقاتلون عدوهم المدجج بالأسلحة الخفيفة فقط حتى وقت قريب، حققوا الآن تقدماً كبيراً في جميع المجالات البرية والبحرية والجوية، ولأول مرة فاجؤوا الغزاة في عملية مشتركة.**

الكيان الصهيوني، ويقال إن مقاتلين فلسطينيين استولوا على مركز للشرطة. وهذه هي المرة الأولى التي تتسلل فيها قوات المقاومة إلى المستوطنات الصهيونية في محيط غزة وتشتبك مع عناصر الجيش الصهيوني، وأعلنت بعض المصادر أن زوارق صغيرة تابعة لحركة حماس تخطط أيضاً للتسلل إلى الأراضي المحتلة عبر البحر، وتدور اشتباكات متقطعة بين المقاومة والقوات الصهيونية.

إن العملية المناهضة للصهيونية تنفذ بكل أبعادها، وقال الخبير العسكري أحمد عبد الرحمن في حديث لـ «الميادين» إن هناك معلومات عن هجوم سيبراني لقوى المقاومة ضد منظومة القبة الحديدية، وإذا تم تعطيل القبة الحديدية، فسيكون من الصعب اعتراض صواريخ المقاومة ويمكنها توجيه ضربات واسعة النطاق للكيان.

## أخذ الغنائم من الكيان الإسرائيلي

بالتزامن مع التسليح إلى المناطق الصهيونية، تمكنت مجموعات المقاومة أيضاً من أخذ الغنائم من المحتلين، وذكرت شبكة فلسطين اليوم أن قوات المقاومة تمكنت من السيطرة على شوارع المستوطنات المجاورة لقطاع غزة.

كما أفادت بعض المصادر الإخبارية بأن قوات المقاومة تمكنت من أسر بعض الجنود الصهاينة، وحسب وسائل إعلام صهيونية فإن عددهم ٣٥ جندياً.

كذلك، تظهر الصور التي نشرتها مصادر فلسطينية قيام الفلسطينيين باغتنام





دبابة ميركافا وإضرار النار في دبابة أخرى، كما تشير الفيديوهات المنشورة إلى أن قوات المقاومة تمكنت من الاستيلاء على جيب عسكري للجيش الصهيوني، ونقله إلى قطاع غزة. تنفذ هجمات المقاومة رداً على السياسات العدائية للكيان الصهيوني في غزة والضفة الغربية، وفي الأيام الأخيرة، هاجمت قوات الاحتلال شابين فلسطينيين في منطقة طولكرم بالضفة الغربية، ما أدى إلى استشادهما.

وخلال مراسم تشييع هذين الشهيدين، وقعت مواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين، أصيب فيها عدد من الأشخاص، وأثارت هذه القضية غضب فصائل المقاومة.

من جهة أخرى، وبالتزامن مع الأعياد اليهودية، هاجم مئات المستوطنين المسجد الأقصى لعدة أيام متتالية لأداء شعائرهم الدينية، الأمر الذي أثار غضب الشعب الفلسطيني.

وفي الأشهر الأخيرة قامت فصائل المقاومة بمهادنة الكيان الصهيوني حتى تخمد نار فتنة المتطرفين، لكن الصهاينة لم يقدروا هذا اللطف، وأخيراً انتهى صبر الفلسطينيين.

وتعدّ «عملية الأقصى» أخطر هجوم منذ معركة «سيف القدس» التي استمرت أحد عشر يوماً بين الكيان الإسرائيلي وحماس في مايو ٢٠٢١. ومجاهدي غزة، الذين كانوا يقاتلون عدوهم المدجج بالأسلحة الخفيفة فقط حتى وقت قريب، حققوا الآن تقدماً كبيراً في جميع المجالات البرية والبحرية والجوية، ولأول مرة فاجؤوا الغزاة في عملية مشتركة.

أوامر المسؤولين الحكوميين، ما زاد المخاوف بشأن الفجوة في الجيش. من ناحية أخرى، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية أيضاً بأن ما يحدث في قطاع غزة لا يزال غير واضح، وما حدث هو مفاجأة كبيرة، وقد تمكنوا من مفاجأة الجيش الإسرائيلي من البر والبحر والجو. وتظهر الصور المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي سيارات محترقة وأضراراً في بعض المباني، وحسب تقارير إعلامية عبرية، فقد قُتل حتى الآن أربعة أشخاص وأصيب العشرات، وحالة اثنين من الجرحى حرجة. وصرح مسؤول صهيوني بأن عدد القتلى في المستوطنات الصهيونية بقطاع غزة مرتفع، ولا نستطيع إعطاء رقم دقيق للقتلى، كذلك، قطع الصهاينة خدمة الإنترنت عن جنوب فلسطين المحتلة، لمنع نشر المزيد من الصور والفيديوهات لجرحى عمليات المقاومة.

وأفادت وسائل الإعلام الصهيونية بإغلاق مطار بن غوريون وتعليق الرحلات الجوية حتى إشعار آخر، وتظهر الصور ومقاطع الفيديو المنشورة الهروب الجماعي للصهاينة من مناطق الصراع، كما اقتحم آلاف الأشخاص الملاجئ هرباً من صواريخ المقاومة. ولم يتخذ الجيش الصهيوني حتى الآن أي إجراء متماسك ومحدد بسبب الهجوم المفاجئ للمقاومة الفلسطينية، وقد فاجأت هذه الهجمات السلطات الصهيونية التي فقدت زمام المبادرة. ورغم أن الجيش الصهيوني، ومن أجل إظهار دعمه للصهاينة، قام بشن غارات جوية على مناطق في غزة، وادعى أن حماس ستدفع ثمناً باهظاً، ولكن



لعملية المقاومة، إلى إغراق الأراضي المحتلة في حالة من الرعب، ومع دق ناقوس الخطر في جنوب ووسط الأراضي المحتلة ومدينة القدس، أعلن الجيش الصهيوني أنه في حالة حرب، ودعا نتنياهو إلى اجتماع طارئ للمسؤولين الأمنيين. وأعلن يوآف غالانت، وزير الحرب الصهيوني، حالة الطوارئ حتى دائرة نصف قطرها ٨٠ كيلومتراً من المستوطنات المحيطة بغزة، كما دعا غالانت إلى استدعاء مكثف لقوات الاحتياط لمحاربة حماس. هذا على الرغم من حقيقة أنه في الأشهر الأخيرة، عصى أكثر من ١٠ آلاف من قوات الاحتياط وطيارين الجيش

إن استخدام القوة الصاروخية والبحرية والطائرات دون طيار من قبل حماس والجهاد الإسلامي، سيجعل البيئة الأمنية في الأراضي المحتلة أكثر التهاباً. ورغم أن زعماء المعارضة الإسرائيلية قالوا إنهم يقفون إلى جانب الحكومة في هذا الوضع لمواجهة الفلسطينيين، لكن قوة جيش هذا الكيان ضعفت في الأشهر الأخيرة بسبب سياسات حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الصهيوني المتطرفة، وحسب المسؤولين فإن هذا الكيان لا يملك القدرة على القتال على عدة جبهات.

### الوضع في الأراضي المحتلة حرج

لقد أدت البداية المفاجئة والسريعة



تل أيب في العام الماضي، وهي تخشى بشدة من فتح الجبهة الثانية في الضفة الغربية، ونظراً لقرب الضفة الغربية من المستوطنات الصهيونية، تستطيع هذه الجماعات توجيه ضربات قوية للكيان الإسرائيلي، وهذا هو الوعد الذي قطعه قادة المقاومة في وقت سابق بقتال العدو في جبهة واحدة ويبدو أن غرفة العمليات المشتركة التي أنشئت بين الفلسطينيين في السنوات الأخيرة، ستثبت نفسها جيداً في هذه المعركة، كما أعلنت بعض المصادر أن المعطيات تشير إلى أن حزب الله اللبناني ومحور المقاومة بأكمله سيدخلون المعركة مع الاحتلال خلال ساعات قليلة.

لقد حذرت سلطات قطاع غزة مراراً وتكراراً المتطرفين الصهاينة من أي اعتداء على المسجد الأقصى والمعاملة القاسية للأسرى الفلسطينيين، واعتبرتها خطأً أحمر لها، وأكدت حركة الجهاد الإسلامي، الثلاثاء الماضي، رداً على الجرائم الصهيونية في القدس المحتلة والخليل، أن الرد على جرائم الكيان الصهيوني لن يستغرق وقتاً طويلاً، إلا أن الوزراء المتطرفين، مثل إيتمار بن غفير وزير الأمن الداخلي، وبتسلئيل سموتريتش وزير مالية الكيان الصهيوني، لم يلتفتوا إلى هذه التحذيرات. ولذلك، فإن تساقط صواريخ المقاومة على الصهاينة هو نتيجة الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها متطرفو حكومة نتنياهو، الذين زرعوا الريح في الضفة الغربية باحتلالهم وجرائمهم، والآن يحصدون العاصفة.

**مصدر: الوقت**

للعمليات ضد الأراضي المحتلة، وقالت جماعة «عرين الأسود» في بيان لها: «نعلن حالة الاستنفار العام وبدء الهجوم الفوري من أي مكان على قوات الاحتلال ومستوطنيه».

ودعت هذه المجموعة المقاومة الفلسطينيين إلى النزول إلى الشوارع، وقالت: «على جميع المواطنين الأحرار والشرفاء الخروج في مسيرات ضخمة وموسعة ورفع صوت الله في كل مكان، وعلى جميع أصحاب المحال التجارية والمنازل الواقعة بالقرب من الحواجز والمستوطنات المحتلة إخراج أجهزة التسجيل الخاصة بهم وإطفاء الكاميرات فوراً»، كما طلبت عرين الأسود من كل من لديه سلاح أن يظهر كرجل ويقوم بواجب الشرف والرجولة. من جانبه أعلن إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في إشارة إلى هجمات المقاومة واسعة النطاق على الأراضي المحتلة، أن هذه العاصفة بدأت من قطاع غزة وستمتد إلى كل الأماكن.

لقد أصبحت جماعات المقاومة في الضفة الغربية الكابوس الأكبر لسلطات

بالنظر إلى موجة هجمات فصائل المقاومة وأسر العشرات من الجنود الصهاينة، لا يبدو أن المتشددون في الحكومة سيبدؤون عملية كبيرة في مثل هذا الوضع السيء في الأراضي المحتلة. إن إطلاق ٥٠٠٠ صاروخ في ٢٠ دقيقة يظهر مدى جاهزية وقدرة فصائل المقاومة، وخلافاً لادعاءات سلطات تل أيب، فإن ترسانة غزة من الأسلحة لا تزال في طور التطور، في معركة سيف القدس تم إطلاق أكثر من ٤٠٠٠ صاروخ خلال أحد عشر يوماً، أما في مواجهات اليوم فقد تم إطلاق ٥٠٠٠ صاروخ على الأراضي المحتلة.

### أطراف المقاومة كافة ضد العدو

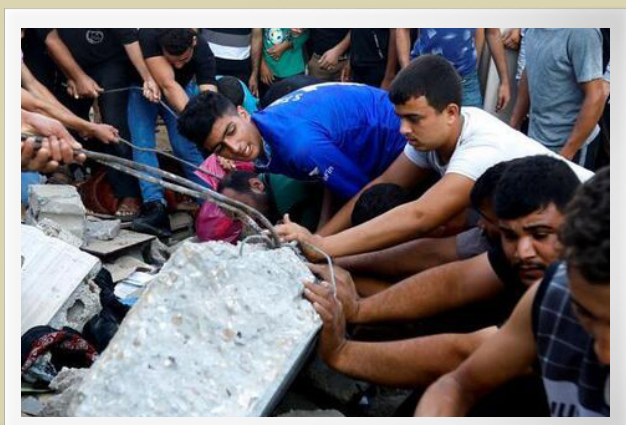
مع تصاعد الجرائم الإسرائيلية، يتصاعد التلاحم والتنسيق بين فصائل المقاومة الفلسطينية.

وفي هذا الصدد، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أيضاً دعمها لعمليات حماس، وقالت: «نحن جزء من هذه الحرب، وسيقف مقاتلوننا جنباً إلى جنب مع إخواننا في حماس حتى النصر». كما أكد زياد النخالة أمين عام الجهاد الإسلامي في بيان له: «رغم كل التحديات فإن الجهاد الإسلامي مستمر في طريق الجهاد والمقاومة، والمعركة مع العدو ستستمر حتى النصر عليه، إننا وحركة حماس وقوى المقاومة في فلسطين سنبقى متحدين حتى تحقيق أهداف الحرية والتحرر لشعبنا».

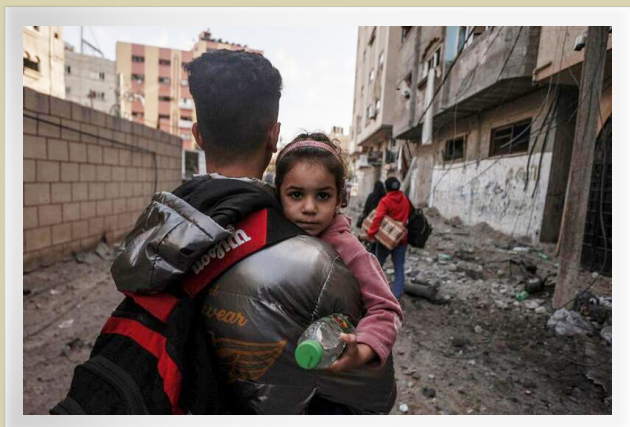
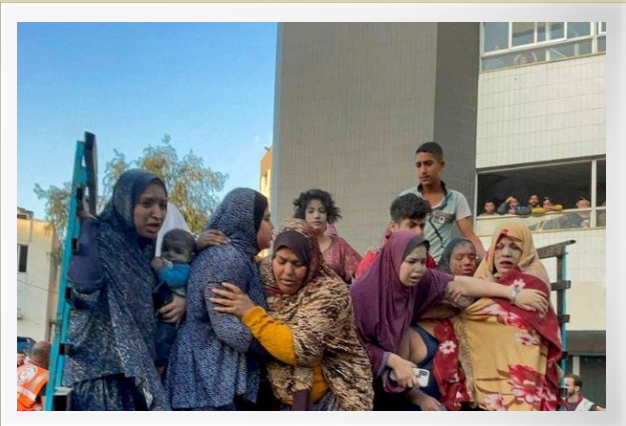
من ناحية أخرى، بدأت المجموعات التي تعيش في الضفة الغربية، مع إخوانها في قطاع غزة، الجبهة الثانية



**أفادت وسائل الإعلام  
الصهيونية بإغلاق مطار بن  
غوريون وتعليق الرحلات الجوية  
حتى إشعار آخر، وتظهر الصور  
ومقاطع الفيديو المنشورة  
الهروب الجماعي للصهاينة من  
مناطق الصراع، كما اقتحم  
آلاف الأشخاص الملاجئ هرباً  
من صواريخ المقاومة.**









# مكانة ودور الثقافة والحضارة الايرانية في التقدم والراقي العلمي

عالم و استاذ جامعي الدكتور سيد محمد باقر حجلي

## ١- فترة ما قبل الاسلام

هؤلاء الشباب ان يخطو خطى صحيحة وان ينفوا اعمارهم في سبيل مقارعة كافة صنوف الشر والسوء. وهذا النظام القويم في التربية والتعليم لم ير في أي من البلدان الشرقية، حتى اليونان التي حظيت بنصيب كبير من الرقي، لم تعهد مثل هذا النظام التربوي، واستنادا على

ان ثقافة اية جماعة او قومية انما تتجلى عيانا عن طريق تعيين الهدف المرجو من نظام التعليم والتربية، (اذ ان مما يستدعي الانتباه في طريقة تربية وتعليم الجيل الصاعد في ايران في عهدها القديم هو ان هذه التربية تستوجب على



في الفصل المتعلق بالرياضيات اذ يقول : (ان تلك الضربة الموجعة من قبل الاسكندر المقدوني لايران كانت من القسوة بمكان حيث أدت الى ضياع الكثير من الآثار ولم يبق منها ما من شأنه ان يبين اصول العلم الرياضي لاقوام (الماد) والاييرانيين القدماء بحيث يرسم صورة واضحة المعالم لها).

ومن جهة اخرى، (كانت صحراء ايران قبل ستين قرنا مصدرا للفكر والفن، الامر الذي حفظ للجنس البشري هويته، ومن ذلك : فن الكتابة، الزراعة، استخراج وتصنيع المعادن، العلوم الرياضية والتنجيم ومبادئ الفكر الديني والفلسفي، التي نشأت في منطقة الشرق الادنى. كما ان ايران نفسها كانت منشأ ومصدر الكثير من تلك العوامل الباعثة على نشأة الحضارات في الشرق الادنى.

وفي المقابل، فان ايران ذاتها لم تكن محرومة من ثقافة وحضارة ذلك العصر اللتين سادت حياة الشعوب والامم الاخرى، فان الاسكندر المقدوني منذ اللحظة الاولى التي دخل فيها ايران قد بهرته عظمة التشكيلات الادارية والتنظيمات المؤسسية للدولة الهاخمنشية وادهشته روعتها. ولهذا، فان اليونانيين قد وجدوا انفسهم مضطرين الى تصدير ثقافتهم ونشرها في ايران، ونتيجة لذلك (فان السد الحائل ما بين الثقافتين الشرقية والغربية لم يعد موجودا، اذ ان كلا المدينتين، الايرانية واليونانية، وهما كبرى مدنيتي العالم القديم في ذلك العهد، قد اصبحتا متجاورتين متوائمتين، تفيد كل واحدة منهما من الاخرى وقد اطلتا بدورهما بنافذة على مدينة المشرق الآسيوي).

## ٢-١ تأثير الاخلاق والفن والعمارة الايرانية في

### المجتمعات والامم الاخرى

#### ١-٢-١ الاخلاق

ان عمليات الفتح الايراني للبلدان الاخرى قد كانت تتم على اسس انسانية، وتنتهي لأهداف واغراض انسانية ايضا. وان (الشعب الايراني، وعلى خلاف الآشوريين، لم يكن ليسيّط على البلاد المفتوحة ليمتلكها وحسب، بل لقد كان ينشر فيها السعادة والرفاهية. اذ كانت الدولة الايرانية تنفذ في تلك البلدان نفس نظمها الادارية المسائدة بها، وكان هذه الامم الشرقية المغلوب على امرها والتي قدمت الولاء والطاعة للايرانيين وخضعت لهم، تساس بتلك القوانين).

هذا نرى ان فلاسفة اليونان مثل افلاطون، وجزنفون لم يستطيعوا ان يتجاهلوا هذا الموضوع وان والا يبدون آراءهم اعترافا بمصداقيته وسموهوه). كذلك، فاننا نرى هيروودوت المؤرخ اليوناني لا يجد مناصا من الاعتراف بهذه المكانة السامية.

كما ان ثقافة وحضارة اي جماعة او قومية، انما تحكي وتكشف شأن وجديلة وعراقة تلك الجماعة - فالاييرانيون قبل الاسلام كانوا يتميزون بمزايا خاصة، ولقد تصدروا بها مكانة رفيعة جلية وزاهية من بين سائر الامم والاقوام، (اذا كان الايرانيون من الامم المتحضرة، فالصدق ومراعاة القوانين يعدان من خصوصيات حضار تهم، ولأنهم حكموا مشرق الارض اعتمدوا لذلك نظما وقوانين في العمل بعثت الطمأنينة واللدعة، اداروا بها بلادهم وغضوا الطرف عن تقصير غيرهم تجاهها).

هذه الاشارة تعكس صورة واضحة عن علائم الثقافة الايرانية، كما اشار اليها اثنان من العلماء الاجانب وهما (آلبرماله) و(جول ايزاك) اذ ذكر قولهما في تاريخ ايران، نعم ان هذه الثقافة التي استطاعت عبر امتداد تاريخ حياة البشر، ان تقدم ثقافة وحضارة عظيمتين ذات جمال وروعة.

## ١-١ استعارة الملل واقتباس الاقوام من معين الثقافة

### والحضارة الايرانية

على الرغم من اندثار وضياح الكثير مما خلفه الايرانيون من ثقافة وحضارة، الا انه ولحسن الحظ، ثمة ادلة تاريخية كثيرة تبرهن هذا المدعى وتدل على، مما تلبي حاجتنا اليها. وعلى الرغم مما سببته هجمة الاسكندر المقدوني على ايران من احراق وتدمير العديد من مظاهر ومعالم الثقافة والمدنية الايرانية، الا ان الكثير منها بقي ماثلا وظل حيا وذلك بسبب ترجمة المؤلفات والمصادر الايرانية الى اللغات الاخرى وانتقال مضامينها وفحواها الى اليونان، ومن ثم انتشرت عن طريق اليونان وانبعثت في ثقافات وحضارات ذلك العصر واندمجت فيها. ولذا نجد ابن النديم يثبت هذه الحقيقة في كتابه، فيقول : (ان كافة الكتب العلمية التي كانت في مدينة (اصطخر) قد تم الاستنساخ عنها ب أمر من الاسكندر، وترجمتها الى اللغات الرومية والقبطية، ومن ثم تم احراق النسخ الاصلية المدونة باللغة الفارسية). وفي هذا ايضا نقرأ ل (سيريل الكود)،



(والصحيح ان اليونانيين كانوا قد اقروا للايرانيين سمو اخلاقهم ومذهبهم وقوانينهم في الحياة. ولذلك نجد (هيرودوت) يؤكد على ان الايرانيين بعيدون كل البعد عن الكذب وعن الابتعاد عن الحقيقة).

وفي ظل هذه الثقافة والمنهج الانسانيين، استطاعت الاقوام الفارسية ان تخطف قلوب وشعوب العالم القديم وتشدهم اليها. فالثقافة والمدنية اللتان اوجدهما الايرانيون اصبحتا اسوة وقدوة وانموذجا للمجتمعات القديمة المتحضرة وعلى سبيل المثل، حينما دخل المسلمون العرب ايران لها فاتحين، وفتحت عيو نهم على الفضاء الواسع لثقافتها ومدنيتها العريقتين (فا نهم قد واجهوا حضارة من اعظم الحضارات القديمة واعرقها، لذلك فا نهم اقتبسوا بعض مظاهر هذه المدنية ونمط الصناعات الرائجة فيها).

## ٢-٢-١ الفن والعمارة

هذا، ولم يقتبس العرب والمسلمون الفنون والصناعات الفنية الايرانية فحسب، بل ا نهم ومن جهة اخرى (اخذوا عن الايرانيين فن العمارة في نمط بناء وتصميم المساجد الاسلامية، وكذلك الامر في فن بناء وعمارة المدارس الاسلامية واستراحات القوافل، حيث اقتفوا في ذلك كله فن العمارة لدى الساسانيين). بل اننا نجد هذا النفوذ والتأثير في مناحي وابعاد مختلفة في العالم القديم المتحضر، لأن (ايران كانت احدى بلدان المعمورة التي ارتبطت بالحضارات الاخرى، وكانت قد افادت منها كلما سنحت لها الفرص الاجتماعية والثقافية).

ولهذا كله، فان ا لكمال والعظمة الماثلين في الثقافة والحضارة الايرانية لم يكن له نظير في المدنات الاخرى. (ومن جهة تاريخ الفنون، فان التراث الايراني لديه من الاهمية والمكانة في العالم البيزنطي، بحيث يمكن ان تسأل نفسك ان لو لم يكن ثمة تأثير ونفوذ ايراني فيه في تلك الايام، فهل من المحتمل ان يكون طرز العمارة الشرقي التالي قد ارتقى الى ما هو عليه دفعة واحدة؟). حتى (ان الاثر المعماري الايراني في الممالك الغربية قد اضحى ماثلا فيها اكثر من غيره من النفوذ الايراني في مجالات اخرى في تلك الممالك). وكذلك (فان الاثر المعماري الايراني الذي نفذ في الامبراطورية البيزنطية قد سرى بدوره فيسائر المتصرفيات للامبراطورية الشرقية).

(والميراث الفنياالايراني ايضا، كان على قدر من الاتساع والاتقان بحيث لم تكن ثمة حاجة لدى الايرانيين لاقتباس الاشكال الفنية الاجنبية). و(كانت ايران الدولة الوحيدة من بين البلدان الشرقية التي الهمت الدول الاوروبية الذوق والحس الفني.. وان النفوذ الايراني في مجال الفنون قد اتسع على نحو ليس بذئ نظير، سوى ما كان عليه الحال عند اليونان، عظمة وقدما ودواما).

٣-١ تشجيع علماء ورحالة البلدان الاخرى للقدون الى ايران هذه الابحاث والمطالب هي نماذج من آراء محققين وباحثين اجانب وايرانيين تعكس تأثير الاخلاق والعمارة والفن الايراني القديم في النقاط المختلفة من العالم المتحضر آنذاك، لكننا نعرف ان الايرانيين في سائر الامور والشؤون الاخرى المتعلقة بالثقافة والمرتبطة بالحضارات



ايران انفسهم. (وكان من نتائج اغلاق المدرسة الفلسفية في اثينا عام ٥٢٩ م، وبسبب الاعتداءات التي لحقت بالحكماء ان لجأ سبعة من فلاسفة اليونان المدينة طيسفون الايرانية ليلقوا الرعاية والعناية الخاصين).

ثم ان التقدير وال تشجيع الذي حظي به العلم والعلماء واتخذ موضعه في ايران القديمة كان قد بلغ في بعض الاحيان مبلغا ان دانت للعلماء بعض المنافع السياسية، والى جانب الاهتمام بالعلم والعلماء كذلك فقدت السياسة بعضا من قدرتها فخضعت لهؤلاء العلماء وصغرت امام عظمة علومهم. وعلى سبيل المثال، فان ثيادورس (Theodozios)، وهو طبيب نصراني، قد استدعاه شابور (ذو الاكتاف) لمعالجته فدعي الى البلاط الملكي ومارس الطب في جامعة (جندي شابور)، فاكسب بذلك شهرة في المدينة كلها واشتهرت طريقته في التطبيق وملاأت الآفاق، وعرف الناس كتابه (كناش ثيادورس)، مترجما للغة العربية. ولقد حظي هذا الطبيب النصراني باحترام شابور في اكثر من موضع، ولقد امر شابور ببناء كنيسة له، كما قد افرج عن كثير من ابناء وطنه استجابة لرغبته).

وهذا التشجيع والتسامح، اللذين يستمدان الهامتهما من الروح الايرانية والثقافة الفارسية، لا يقبل التجاهل وغض الطرف، فأثره ماثل للعيان من جهة اتساع دائرة العلم وامتداد رقعة الثقافة والحضارة وهذا بدون شك كان له اثره في اهتمام الشعب الايراني ورغبته الحثيثة في طلب العلوم، الامر الذي يعد على المستوى العالمي في ذلك الحين ظاهر الاثر بارز المعالم.

ولذلك، (فقد بلغ عمل الفلسفة والعلوم اوجاء بينا في الدور الساساني اذ توافدت الشعوب والاقوام الى ايران ساعية في كسب العلم والمعرفة. فنرى مثلا افلاطون، الفيلسوف المعروف، قد قدم الى ايران لنيل الحكمة ودرس الفلسفة في الوقت الذي امر الامبراطور جورديان سنة ٢٤٢ م بتسيير جيش لغزوها .. وان الرقي الذي نعمت فيه ايران في هذا العهد قد بلغ موضعا ان سرت الحضارة الايرانية ونفذت في ارجاء المعمورة وارست جذورها في الاعماق).

#### ٤-١ الطب والرياضة

##### ١-٤-١ الطب

يمكن القول ان المكانة الشريفة والمقام الرفيع للطبيب



كانت لديهم مساهمات لا يصح اغفالها في النهوض بالبشرية عبر الانجازات الانسانية. وهذا انما يؤول الى سببين هما:

#### اولا - هو ان الايراني بطبعه يعشق المدنية والحضارة والعلوم.

ثانيا - ذلك التشجيع الذي اولاه زعماء وحكام ايران للعلم والمعرفة وتقديرهم واحترامهم للعلماء مما اثر بدوره في تكوين وصنع هذه الثقافة والمدنية العظيمنتين المزهوتين. (ففي الوقت الذي هدم زنون ازوري الامبراطوري الرومي (Isourie-zenon) اديسا، كان الملوك الساسانيين قد استضافوا علماء تلك البلاد في ايران، وكذلك فان جوستينين في تلك الفترة قد اقبل مدارس اثينا والاسكندرية، الامر الذي الجأ كافة علماء وفضلاء واساتذة تلك البلاد ليلوذوا بايران حيث حظوا فيها بالرعاية ذاتها التي حظي بها علماء

حقيقة، وفي هذا يكتب البروفسور جزنفون : (ان اطفال الفرس منذ صباهم كانوا يتعلمون شد القوس ورمي السهم). ونراهم كذلك يكتبون : (ان الاطفال كانوا يدربون على فن ركوب الخيل وخاصة لغايات الصيد و الرماية وامثال ذلك، وكل هذا يتجه الى التدريب على فنون القتال. وفي نهاية المطاف، فان هذه التربية تعد منهم فرسانا ماهرين وحاذقين وقادرين على انجاز المهام الصعبة سواء اكان ذلك في اثناء الحرب ام عند الصيد).

واما في السنة والثقافة الاسلامية، فان لهذين النوعين من الرياضة والتمرس بهما ومزاولتهما لأجل الوصول بهما الى الاهداف الانسانية القويمة، له من المكانة والخطوة الشيء الكثير. وقد ورد ذكرهما، اي ركوب الخيل والرماية سواء بالسهمام بالرمح، في كتب الفقه الاسلامي، وذلك بادراجهما تحت عنوان فصل او باب (السبق والرماية).

مرة اخرى، (فان الشجاعة في ايران القديمة كانت تعد مذهباً ثقافياً ومعنوياً، فهي بالاضافة الى كونها تربية وتقوية للجسم والبدن، فهي ذات اهداف عالية وتستند الى المبادئ العلمية والفلسفية، والتي بدورها تتجه بالانسان نحو الكمال المعرفي وتزرع فيه القيم الاخلاقية وسجية المروءة وكذا محبة الوطن والاخذ بيد الفقراء).

وبقول البروفسور الدكتور ادولف روب: (ان الشيء الذي يستدعي الملاحظة اكثر من غيره في ايران، مما من شأنه ان يجسد الروح المعنوية عند الايرانيين في حياتهم الاجتماعية هو نظم التربية وطريقتها نعم كان هذا النظام في التربية والتعليم منشأ الاحساسات الحميدة لدى الشباب، حيث عرفوه منذ طفولتهم، وهو بدوره يرشدهم ويرتقي بهم في كل وجوه وطرائق الحياة الصحيحة والقويمة وفي كافة اعمالهم التي يتلبسون بها. وهو منذ بدء النشأة ايضا يعدهم من الوجهتين الروحية المعنوية والجسدية لتقبل المسؤولية وانجاز كافة الاعمال، ويربي مجتمعاً صالحاً وسالماً مما عسى افرادهم ان يقوموا بأداء التكاليف والوظائف المناطة بهم وان يخدموا في المستقبل امتهم وبلدهم).

## ٥-١ الخط والمكتبات والطب والمستشفيات والمدارس

### ١-٥-١ الخط

عرف الايرانيون منذ الزمان الغابر الخط والكتابة اذ كانا

في المجتمعات الحالية، انما هو مدين للايرانيين الى حد بعيد. وبغض النظر عن بعض الاستثناءات، (فان الاطباء في كل من اليونان والروم كانوا قد عاشوا ظروفًا صعبة وغير ملائمة. اما طبقاً للوثائق التاريخية المتعلقة بايران، فان الاطباء فيها قد اعتبروا كمستشارين لدى الحكام الايرانيين. فأما الاطباء اليونانيون او البيزنطيون الذين كانوا يقعون في الاسر نتيجة الحروب المستمرة بين ايران واليونان من جهة وبين ايران والروم من جهة اخرى، فانهم لم يعاملوا معاملة الاسرى، بل كانوا معززين مكرمين، وفي احيان اخرى قد وصل الحال بهم ان اضحووا من اكبر مساعدي الحاكم واقرب مستشاري الملك مما يمكن عدهم يده اليمنى. فمن بين الاطباء نذكر: بوذرجمهر (٥٣١-٥٧٨ م)، حيث ترجم حياته الى الالمانية (نئودور نولدكه)، وهذا بدوره ينبئ عن ان الطب ينبغي له ان يتمتع بالروح الاخلاقية وهو مما يقرره قانون زردشت). كما ان هذا الفن قد ورد ذكره في الثقافة الاسلامية وفي بعض الروايات انه ملازم لعلم الديانة ومماثل لها.

## ٢-٤-١ الرياضة

مرة اخرى، فان الشؤون المختلفة والمتعددة للانسان، يعني الجوانب المادية والمعنوية والروحية له كان لها اهمية ومكانة مميّزة في حضارة وثقافة ايران القديمة. وكما سلف ذكره، فان الابعاد والجوانب المعنوية الماثلة في كل من مفهومي الصدق والصواب، او بعبارة اخرى : الفكر السليم والقول الحكيم والعمل القويم، كل هذا كان محط عناية وموضع رعاية واهتمام.

وان تقوية الكيان ومقومات البنية انما كان هدفه بحث القدرة في الجوانب والجهات المعنوية، وبالنتيجة البلوغ الى الاهداف الانسانية الجادة والبناءة، وهذا ايضا كان من مواضع اهتمام ثقافة ايران وحضارتها.

(والايرانيون القدماء كانوا دائماً يتصورون ان الرياضة انما هي وسيلة لامتلاك القدرة وكسب القوة، وهذا من شأنه ان يكون عوناً للضعفاء والمحتاجين، والرياضة ليست غاية للتعالي والخصام).

والرياضة التي كان الايرانيون القدماء سابقين لها هي عبارة عن الصيد وركوب الخيل وغيرها. وقد كان هذا النوع من الرياضة والتمارين المؤدية له يتجه الى اهداف جدية



## ٢-٥-١ المكتبة

وان وجود المكتبات العظيمة في ايران القديمة يمكن ان يعد بمثابة شهادة ناطقة بوجود ثقافة وحضارة واسعة ومتقدمة في هذه المنطقة، حيث اثرت بدورها في سائر نقاط واقاليم العالم المتحضر في ذلك الحين، وفي هذا يقول القفطي : (تقدم الايرانيون في العلوم بنحو سريع).

### ٦-١ عودة الى مبحث التقدم في علوم الطب عند الايرانيين

ان الطب في ايران القديمة قد بلغ مرحلة من التكامل والرقى مما شجع الطلاب والباحثين في سائر انحاء العالم الى القدوم اليها، ذلك ان الطب في ايران قد شق طريقه في تكامل ورقى ملفت للأنظار. والقفطي نفسه يكتب عن تلك الاهمية التي حظي بها الطب وعلومه في البلاد الايرانية، فيقول : (لقد افاد الايرانيون من طرائق حديثة في معالجة المرضى واسسوا القوانين الخاصة بالمداواة، مما جعل اساليبهم في العلاج انجع من معالجات اليونان والهنود واشتهر ذلك فيهم). و(ان كثيرا من جاليات الامم المختلفة الذين كانوا يتلقون العلوم والمعارف في جامعة جندي شابور في قسم الطب، كانوا يعودون الى بلادهم بعد الحصول على لقب اطباء، ليقوموا بتدريس هذه المعارف والعلوم الطبية ويزاولون مهنة التداوي وعلاج المرضى، و بهذا الطريق انتشر الطب في ايران وانتقلت علومه الى سائر بقاع العالم)، وبذلك ايضا استفادة امم وشعوب الدنيا من معارف وخبرات الاطباء الايرانيين المتخصصة والمتطورة.



مألوفين لديهم (ومنذ القدم كانت لديهم دراية ومعرفة بالخط المسماري، ومن ثم راج هذا الخط واشتهر بوصفه خط ما بين النهرين عن طريق شعوب الكاسيب والخور والسومريين والآريين، ومن بعدهم اخذ عنهم الآشوريون هذا النمط في الكتابة، ومن بعد ذلك انتقل الى مصر فأدخلت تحسينات عليه وعرف بينهم).

نستخلص من هذه البحث : ان الايرانيين هم الذين ابتكروا الخط، وساهموا في تعريف الامم والاقوام الاخرى به، (ومن الامور الشاهدة على ان الايرانيين هم الذين اكتشفوا الخط، ذلك التنوع في الخطوط الايرانية اثناء العهد الغابر)، على الرغم من ان بعض المستشرقين حاولوا قلب الحقائق، وخاصة فيما يتعلق بابتكار الخط المسماري، حيث نسبوه لآخرين).

ولهذا السبب، فان العلوم في

ايران القديمة قد اكتسبت تنوعاً

وتقدماً واتساعاً وسبقاً بالمقارنة بالرصيد العلمي

لدى الامم الاخرى، (ولقد تدرجت العلوم في طريقها الى الرقي فقطعت مراحل مهمة، وكان لديها مراكز ومؤسسات خاصة، مثل المركز الزردشتي، والمركز اليسوعي والمركز المانوي، وغيرها .. حيث كانت علوم المنطق والتنجيم والرياضيات والطبيعات والفلسفة وعلم الكلام محل اهتمام ومادة درس لدى هذه المراكز، ولقد قام علماء هذه المراكز ذاتها بترجمة الآثار والمؤلفات من اللغتين البهلوية والسريانية الى العربية اولاً، وذلك حينما تمكن العرب من التغلب على الدولة الساسانية، بل

انهم الفوا بعدئذ باللغة العربية ذاتها. ولقد اكتسبت بغداد اثر انتقال هؤلاء العلماء اليها شهرة حاضرة العلم والمعرفة).

هذا، وان الطب اليوناني بروعته وبهائه، كما سبقت الإشارة إليه، قد استفاد من العلوم والمعارف الطبية الايرانية عن طريق ترجمة مصادرها، بالإضافة الى ان شابور الثاني قد استقدم عدداً من الاطباء اليونانيين لمزاولة مهنة التدريس في إيران، ومن هذه الجهة، وعن طريق التبادل في العلاقات، فقد اشتهر كلا من الطب اليوناني والطب الايراني وامتزجا ليصنعا نمطاً جديداً ويتخذاً صورة اخرى ذات روعة و بهاء باهر.

وهكذا، فان الابحاث المتقدمة هذه تلفت النظر الى سر رقي وتكامل وتطور الطب وعلومه في ايران. كما ان الاطباء الايرانيين كانوا قد استفادوا من الطرائق والاساليب العلمية المتيسرة لدى الشعوب الاخرى ومزجوها بخبراتهم واكتشافاتهم وتجاربهم الخاصة في هذا المجال، لذا، وكما سبقت الإشارة اليه اكثر من مرة، فان القفطي يذكر ذلك فيقول: (ان طرائق المداواة والمعالجات المعهودة في ايران قد عرفت بأنها ذات المقام الرفع والاسمى من بين طرائق العلاج لدى اليونان والهنود).

#### ١-٦-١ المستشفيات

(ان شهرة مستشفى وجامعة العلوم الطبية (جندي شابور) قد شجعت الطلاب في المناطق المجاورة على المجيء الى ايران). و(لقد بلغت العلوم الطبية مبلغها من الشهرة مما كان بدوره باعثاً للطلاب من مختلف الاقاليم ومريدي العلوم والمعرفة على المجيء والسفر الى ايران كما هو عليه الامر الآن اذ ان اوربا وامريكا هما محط انظار دراسي الطب في العصر الحاضر).

هذا وان مبنى مستشفى وجامعة جندي شابور والذي تم انجاز بنائه ليفتتحه شابور الاول كي يتلبس بأعماله ويزاول مهامه، قد شرع في انشائه من قبله اردشير. ولقد اعلن شابور الاول بهذه المناسبة، افتتاح المبنى المذكور، قائلاً: (ان سيوفنا فتحت البلاد واجتازت الحدود، واما علومنا وثقافتنا فستستقر في القلوب والعقول لتستنير بنورها).

(ان اهم سمة وميزة في ذلك كله انها كانت دارالعلم والمعرفة على المستوى العالمي، في الوقت الذي كانت تسود العلاقات بين الامم التعصبات الدينية والقومية والعنصرية، لكن ومع هذا، فقد فتحت الجامعة ابوابها للعلماء والطلاب مع غض النظر عن ميولهم الدينية او

المذهبية او العنصرية او القومية).

وقد ظهر من بين هذه المدارس والمؤسسات العلمية الايرانية عدد من العلماء العظام من امثال: (جورجيس بن بختيشوع، وابنه بختيشوع، ابو يزيد جهاربخت، وابنه عيسى، ماسويه، وابنه يوحنا، وشابور بن سهل، ..)، حيث تعد مؤلفاتهم وكتابتهم الاساس في علم الطب في ظل الثقافة الاسلامية والعربية.

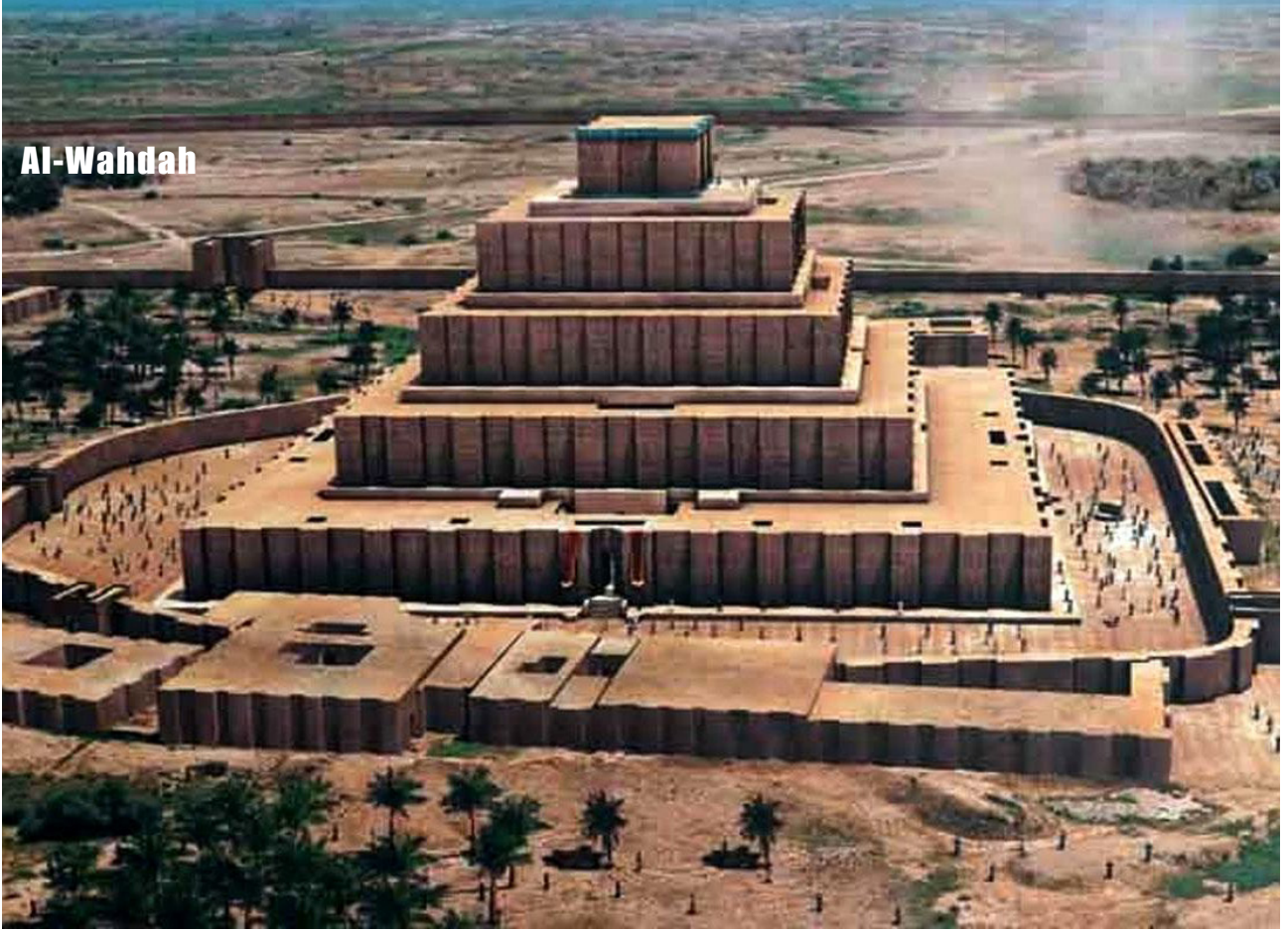
على كل حال وعلى اي نحو، فاذا القينا نظرة على تاريخ العلوم العقلية والطبية في القرون الاولى الاسلامية فانا سنلحظ بصمات جامعة جندي شابور فيها).

حتى ان كلمة (بيمارستان) هي ذات بروز واضح في التاريخ والثقافة العربيتين، حيث ان هذه الكلمة الفارسية لم تزل تُستعمل في التاريخ الطب العربي والثقافة العربية. وكلمة (بيمارستان) او (مارستان) بهذا اللفظ الفارسي، قد اقترنت بتاريخ العلوم عند العرب، وذلك ماثل في كتبهم التي ارخوا لأنفسهم بها، وفي الكتب التي ارخت لهم من قبل غيرهم كذلك. وهذا التعبير عينه اطلق على تلك المؤسسات التي انشأوها لهذا الغرض في كافة الولايات العربية، ولهذا السبب نراهم كتبوا مؤرخين لاحداث سنة ٥٧٧ هجرية قمرية: (امر السلطان بفتح مارستان للمرضى والضعفاء). ووجدناهم يكتبون: (ان احمد بن طولون جعل في بيمارستانه بمصر الى جانب خزانة كتب كانت في احدى مجالس البيمارستان).

ومن عجائب ذلك، ان هذه الكلمة (بيمارستان) قد حفظت في المصادر العربية حتى عصرنا هذا وقد اعتدنا على هذه اللفظة كلما طالعنا وقرأنا في تاريخ الثقافة الاسلامية، ومن ثم نجدهم يخبرون عن البيمارستان ب(دار الشفاء) او (مريض خانه).

وكذلك الاصطلاحات المتعلقة بأسماء الادوية اوحى الصيدليات، نجدها عينها وبلغتها الفارسية قد دونت في الكتب الطبية العربية، وهي لا تزال الى الآن متداولة ومستعملة، فمثلاً: نجد العرب قديماً قد اطلقوا على (داروخانه = الصيدلية) اسم (شراب خانه). (وبسبب نفوذ اللغة الفارسية في اللغة العربية واستقرار الفاظها فيها في كافة الموارد والمسائل .. نجد كثيراً من الالفاظ الفارسية قد استعملت في الكلام العربي في كافة المواضيع العلمية والادبية والمسائل الاجتماعية والادارية وغيرها





ومحكم ثابت ورصين. ولكن يجب ان لا ننسى ان التعاليم والثقافة الاسلامية قد قدمت للثقافة والحضارة الايرانية خدمات جليلة كما قدمت الثانية هي الاخرى للأولى، وبهذه الخدمة التي قدمتها الثقافة الاسلامية وجدنا ان دائرة الثقافة الايرانية قد اتسعت، ومن خلال هذا الطريق، التبادل المتقابل، استطاعت الثقافة الاسلامية ان تظلل العالم بدائرتها الواسعة، وان تحمل هذه الثقافة النور ومشعل الهداية لتضيئ بدورها العالم كله، ذلك ان ليس ثمة ثقافة تعلو على الثقافة الاسلامية حتى الثقافة الايرانية ذاتها، على مستوى العالم بأسره، منذ ان خلق الله العالم والانسان، وعلى مر الزمان، اذ هي على هذا، ثقافة منقطعة النظير. وان تفصيل القول في هذا الموضوع لا تفية مقالة مستقلة حقّه فحسب، بل يحتاج الى موسوعة كبيرة جدًا. ونحن في هذه المقالة انما نسلط الضوء على مساهمة ايران في تقدم و نهضة قافلة الثقافة والحضارة البشرية، ومن خلال المرور السريع لمفردات الموضوع بشقيه ما قبل الاسلام وما بعده.

وفيها يتعلق بفترة ما قبل الاسلام، على نحو تقريبي، اشرنا بدراسة عاجلة الى مشاركة ومساهمة الايرانيين بثقافتهم ومدنيتهم في العهد الايراني القديم، حيث استعرضنا الفقرات تباعا.

من المواضيع والمسائل).  
\* لقد قدمت ايران الكثير من المساهمات والخدمات للبشرية في كافة حقول العلم والمعرفة، اذ (يظهر من قراءتنا لما كتبه المؤرخون حول مسألة ترجمة المؤلفات والآثار العلمية الايرانية بأمر من الاسكندر المقدوني وحملها الى الاسكندرية، ان عهد الهخامنشيين قد شهد ارتفاعا ورواجا للأدب الفارسي ومباحثه، وانه كان العديد من المكتبات الكبيرة في ايران آنذاك).

(وان المراصد والزيجات التي عرفت في العهد الساساني قد بلغت رقيا عظيما مما هيأ الارضية المناسبة للعلماء الايرانيين غير المسلمين والعرب، كما ان هذه الزيجات والمراصد من مثل زيچ شهريار ومراصد الساسانيين، قد حقق للايرانيين في العهد الاسلامي تقدما ورقيا ممتازين في علوم الهيئة والتنجيم والرياضيات ووسائلها المتعلقة بها).

وفي النهاية، يجب القول ان الايرانيين القدماء قد قدموا خدمات عديدة في مختلف العلوم، مثل تأسيس المدارس وتأليف الكتب المتنوعة، الا ان القسم الاعظم من هذه الآثار قد فقد، لكن في نفس الوقت، فان بقايا هذه الثقافة والمدنية قد ساهم في تكامل وارتفاع الثقافة الاسلامية وبالتالي ارتفاع الثقافة والحضارة العالمية للبشرية جمعاء، وهذا الارتفاع واضح المعالم



## أصداء خطاب الرئيس الإيراني في الأمم المتحدة في وسائل الإعلام العالمية

تعد تصلح للعالم، وأضاف: لقد فشل مشروع أمركة العالم، إن الديمقراطية الغربية تقترب من نهايتها، وقد لمس شعوب غرب آسيا المعنى الحقيقي للديمقراطية الغربية. وكالعادة، انعكس خطاب الرئيس الإيراني في الجمعية العامة للأمم المتحدة على نطاق واسع في وسائل الإعلام في المنطقة والعالم، وقامت كل من وسائل الإعلام هذه بتغطية أجزاء من هذا الخطاب.

### الأصداء في الإعلام العربي

سلطت شبكة «الميادين» اللبنانية الضوء على ما قام به الرئيس الإيراني برفع نسخة من القرآن الكريم، وذكرت أن الرئيس الإيراني أدان الإساءة إلى القرآن الكريم. ونقلت هذه الشبكة عن الرئيس الإيراني قوله: «إن معاداة

انطلقت أعمال الدورة الـ ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة بحضور كبار المسؤولين من الدول الأعضاء في هذه المنظمة. وأدان إبراهيم رئيسي، الرئيس الإيراني في بداية حديثه، الاتجاه المعادي للإسلام في الغرب، وأكد أن الفصل العنصري الثقافي بأصواته المختلفة من حرق المصحف لا يليق بالإنسان المعاصر.

وأعلن رئيسي: تبدأ الدورة الجديدة للجمعية العامة فيما يشهد العالم تغيرات غير مسبوقة وصانعة للتاريخ، إن ما يضمن المستقبل المشرق للبشرية هو الاهتمام بالقيم السامية التي تقود الإنسان إلى

الكمال والكرامة، ولا يوجد ما هو أفضل من كلام الله تعالى في تعريف الإنسانية والقيم الإنسانية السامية. وفي جزء من هذه الكلمة، قال رئيسي إن معادلة الهيمنة الغربية لم



كما تطرقت «وكالة الأناضول للأنباء» في تقريرها لخطاب الرئيس الإيراني، إلى ذلك الجزء من الخطاب الذي أكد على نهاية حقبة الهيمنة الأمريكية على العالم، وكتبت: «استغل إبراهيم رئيسي خطابه في الأمم المتحدة لمهاجمة سياسات الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، وقال إن العالم يتغير وسط ظهور نظام دولي جديد ومسار لا رجعة فيه».

### تغطية واسعة لخطاب رئيسي في وسائل الإعلام الغربية

وسائل الإعلام الغربية، التي شنت دائماً حرباً دعائية ضد الجمهورية الإسلامية بما يتماشى مع سياسات حكوماتها، سلطت الضوء على الأجزاء المعادية للغرب في خطاب الرئيس الإيراني.

في عكس جزء من كلام الرئيس الإيراني، كتبت «وكالة فرانس برس»: دعا إبراهيم رئيسي إلى رفع العقوبات الأمريكية عن إيران بعد توقف مفاوضات العودة إلى الاتفاق النووي، معتبراً أن هذه العقوبات لم تؤد إلى النتائج المرجوة.

كما نقلت هذه الوسيلة الإعلامية الفرنسية تصريحات الرئيس الإيراني حول التدخل الأمريكي في الأزمة الأوكرانية، وقالت: «اتهم الرئيس الإيراني الولايات المتحدة بتفاقم الحرب في أوكرانيا، وقال إن طهران تدعم اتفاق السلام».

بدورها ركزت وكالة رويترز للأنباء على جانب آخر من خطاب الرئيس الإيراني، وذكرت: «قال الرئيس الإيراني إن على الولايات المتحدة إثبات حسن نيتها وإرادتها في إحياء الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، الذي انسحبت منه واشنطن في عام ٢٠١٨».

وركزت صحيفة «الغارديان» على جزء آخر من كلمة الرئيس الإيراني، وكتبت أن بإعلانه هزيمة جهود المخابرات الأمريكية لتدمير الحكومة الإيرانية، أكد أن المستقبل لمحور الجمهورية الإسلامية، وأن عصر الغرب قد انتهى.

وشرحت هذه الصحيفة كلام رئيسي في هذا الصدد، وأضافت: «صرح رئيسي أن العالم ينتقل إلى نظام دولي جديد ومشروع أمركة العالم قد فشل، وذكر أن الغرب يواجه أزمة هوية ووظيفة، لأنه يرى العالم غابةً ونفسه حديقةً جميلةً».

وتناولت وكالة «أسوشيتد برس» للأنباء، في تقريرها

الإسلام والتميز الثقافي في المجتمعات الغربية، بما في ذلك حرق القرآن الكريم وحظر الحجاب، لا تليق بتقدم الإنسان المعاصر».

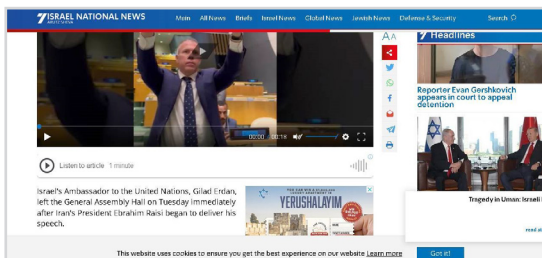
وذكرت «الميادين» نقلاً عن رئيسي: إن الهيمنة الغربية لا تتوافق مع واقع العالم المعاصر، وحاولت الليبرالية تعميم القيم الأمريكية، لكنها أصبحت قديمةً عفا عليها الزمن.

وتابعت هذه الشبكة اللبنانية تقريرها، وكتبت: «دعا الرئيس الإيراني إلى تغييرات اقتصادية وسياسية في العالم، وقال إن بعض الدول تحاول خلق الفتنة في أنحاء مختلفة من العالم، إن سياسة إيران تقوم على حسن الجوار، واستقرار المنطقة سيكون متوافقاً مع مصالح جميع دولها، واعتبر الرئيس الإيراني الوجود الأجنبي في المنطقة هو أصل المشكلة، وأمن الجيران جزء من أمن إيران». كما تطرقت قناة «الجزيرة» القطرية إلى كلام الرئيس الإيراني عن دول الجوار، وذكرت نقلاً عن رئيسي: «قال الرئيس الإيراني إن يدنا ممدودة إلى جميع دول الجوار لفتح آفاق جديدة من الأمل والنجاح للمنطقة بأكملها، ونحن نرحب ترحيباً حاراً بأي يد تمتد إلينا، نحن نؤمن إيماناً راسخاً بأن الجار المستقل والقوي سيكون فرصة للمنطقة بأكملها، وفي الوقت نفسه، فإن أي وجود أجنبي في المنطقة من القوقاز إلى الخليج الفارسي هو أصل المشكلة».

وأعلنت القناة القطرية أن الرئيس الإيراني اعتبر الكيان الصهيوني المصدر الرئيسي للإرهاب، وقال إنه يجب تشكيل حكومة فلسطينية شرعية تكون عاصمتها القدس الشريف.

ومن بين الأجزاء الأخرى من كلمة الرئيس الإيراني التي لفتت الجزيرة الانتباه إليها، الجزء الذي مفاده بأن الأسلحة النووية لا مكان لها في عقيدة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونقلت الجزيرة عن الرئيس الإيراني قوله: «طهران تدعم أي مبادرة تؤدي إلى وقف الأعمال العدائية والحرب في أوكرانيا».

وسلّطت صحيفة «الشرق الأوسط» الضوء على كلام الرئيس الإيراني حول التطورات في أوكرانيا والتعاون مع روسيا، وذكرت: اعترف رئيسي بأن إيران وروسيا تربطهما علاقات قوية، بما في ذلك التعاون الدفاعي، لفترة طويلة، لكنه نفى إرسال أسلحة إلى موسكو منذ بداية الحرب، وقال إنه إذا كانت لديهم وثيقة تفيد بأن إيران أعطت أسلحة أو طائرات مسيرة للروس بعد الحرب، فيجب عليهم تقديمها.



لخطاب الرئيس الإيراني، لأول مرة مسألة الحرب في أوكرانيا، وجاء في تقرير وكالة أسوشيتد برس حول خطاب إبراهيم رئيسي في الجمعية العامة للأمم المتحدة: «نفى الرئيس الإيراني إرسال أي أسلحة إلى موسكو لدعم الحرب في أوكرانيا، في حين تزعم الولايات المتحدة أن هذا البلد يعمل مع روسيا لبناء طائرات دون طيار».

كما نشر الموقع الإخباري للأمم المتحدة نفس الجزء من كلمة الرئيس الإيراني، وكتب: «وفقاً للسيد رئيسي، بينما يبحث النظام الناشئ للدول غير الغربية عن علاقات اقتصادية وسياسية أوثق مع بعضها البعض، فإن العالم يصل إلى مفترق طرق حاسم». وحسب تقرير هذا الموقع، قال رئيسي: «إن المنظور العالمي يغير النمط تجاه النظام الدولي الناشئ، وهو مسار لا يمكن الرجوع عنه. ومع صعود القوى غير الغربية، أصبح هناك أمل جماعي في نظام عالمي جديد وعادل، وتؤيد جمهورية إيران الإسلامية تحقيق أقصى قدر من التقارب الاقتصادي والسياسي، وهي مهتمة بالتفاعل مع المجتمع الدولي على أساس مبدأ العدالة».

## جهود الصهاينة لحرف الأنظار

وسائل الإعلام الصهيونية، التي ركزت بشكل خاص على خطاب الرئيس الإيراني، فضلت حرف الأنظار بدلاً من تناول جوهر الخطاب، وركزت المحور الرئيسي على طرد ممثل هذا الكيان خلال خطاب الرئيس الإيراني من قاعة المحاضرات بالأمم المتحدة.

موقع «إسرائيل ناشيونال نيوز» الصهيوني ودون أدنى إشارة إلى طرد ممثل هذا الكيان، وصف ما حدث بخروج الممثل من القاعة خلال كلمة إبراهيم رئيسي، وكتب: «غادر جلعاد إردان، سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، قاعة الجمعية العامة فور بدء خطاب إبراهيم رئيسي»، هذا فيما كتبت كل وسائل الإعلام العالمية أن ما قام به إردان خلال خطاب رئيسي، دفع رجال الأمن المتواجدين في القاعة إلى إخراجه من القاعة العامة.

وزعمت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» في تقرير مفصل لخطاب رئيسي في الجمعية العامة للأمم المتحدة: «حث إبراهيم رئيسي الولايات المتحدة على إظهار حسن النية لإحياء الاتفاق النووي الذي تخلت عنه واشنطن في عام ٢٠١٨».

والنقطة المثيرة للاهتمام في تقرير هذه الوسيلة الإعلامية الصهيونية، هي اعترافها بطرد ممثل هذا الكيان من قاعة الجمعية العامة، واعتقاله مؤقتاً لبضع دقائق من قبل القوات الأمنية المتواجدة في القاعة أثناء خطاب الرئيس الإيراني.



# تحالف الدول الاسلامية لإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن الكيان الصهيوني

ياسر الرشاوي ■







بأي حال من الأحوال مواقف الشعوب العربية والمسلمين في جميع أنحاء العالم، بل حتى لا يوجد إجماع داخل الجامعة العربية، كما أنه في السياق نفسه، انتقدت سوريا والعراق وليبيا والجزائر هذا البيان، وقالت إن "أي صيغة يفهم على أساسها سلوك الكيان الإسرائيلي المحتل والشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال على قدم المساواة" مرفوضة. كذلك، انتقدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية هذا البيان، حيث قال حسين أمير اللهيان في مؤتمر صحفي

للحظة الحرجة، يقع على عاتق الحكومات والدول الإسلامية واجب ثقيل وهو منع تنفيذ خطة الصهاينة الشريرة من خلال دعم المقاومة بقوة. لأنه بالتأكيد، في التخطيط للمستقبل، ينظر القادة الغربيون والصهاينة إلى سلوك الدول الإسلامية، إضافة إلى مراقبة تحركات محور المقاومة، وإذا وقفت هذه الحكومات بثبات في دعم فلسطين، فإن المحور الغربي الصهيوني سيضطر أيضاً إلى تعديل مواقفه العدوانية والاحتلالية.

وللأسف، حتى هذه اللحظة، رغم الحضور الكبير لأبناء الأمة الإسلامية في كل أنحاء العالم لإظهار سعادتهم بانتصار عملية طوفان الأقصى وإدانة جرائم الاحتلال، لكن المؤسسات والمنظمات الدولية العربية والإسلامية، مثل الجامعة العربية، فقد كان أداؤها سيئاً للغاية وأقل من التوقعات، ولم تظهر بأي حال من الأحوال على مستوى تطلعات الشعب الفلسطيني والرأي العام في العالم الإسلامي.

وفي هذا الصدد، في خطوة مؤسفة انعقد يوم الأربعاء ١١ تشرين الأول اجتماع استثنائي للجامعة العربية برئاسة المغرب، وكانت أهم نتائجه إدانة الجانبين، وعدم اعتبار الحصار "إبادة جماعية" وفق متطلبات القانون الدولي لحقوق الإنسان.

ومن المؤكد أن حكومة المملكة المغربية، التي تعتبر من الخونة لقضية فلسطين ومن الحكومات المتحالفة مع الكيان الصهيوني عبر عملية التطبيع، كان لها دور في إعداد مثل هذا البيان المخزي.

هذا الموقف للجامعة العربية لا يعكس

هذه المرة جاءت الصهيونية العالمية إلى الميدان بكل ما أوتيت من قوة مالية وإعلامية وعسكرية، من أجل منع تغيير مشهد المعادلات الميدانية لمصلحة فلسطين بكل الطرق الممكنة، وعرقلة ظهور أفق جديد من التطورات في النطاق الجغرافي للمنطقة والعالم الإسلامي يقوم على انتصار المقاومة، لأنها تعلم جيداً أن طوفان الأقصى سيكون نقطة التحول لبداية الانهيار الكامل والداخلي للكيان.

حالياً، وبسبب الضعف الخطير للجيش الصهيوني ومخاوف قادة الكيان من الدخول السريع إلى غزة، فإن فصائل المقاومة مستعدة بالتأكيد لهذه المرحلة، وقد أعدت سيناريوهات مختلفة لإقحام الجنود الصهاينة في حرب مدن، ويبدو أن تركيز الكيان الصهيوني ينصب على مواصلة القصف المكثف للمدينة حتى يتحرك الفلسطينيون بشكل جماعي نحو الحدود المصرية، ويكررون المصير نفسه الذي أوقعوه بالشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ في يوم النكبة.

حدث يوم النكبة عندما غادر حوالي ٧٢٥ ألف عربي فلسطيني منازلهم أو فروا أو طردوا خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨، والحرب الأهلية التي سبقتها، ومنذ ذلك الحين، يعيش الناجون من هذا الحدث في سوريا ولبنان والأردن ومصر في حالة نزوح، ويحلمون بالعودة إلى ديارهم. في غضون ذلك، وعلى الرغم من حقيقة أن شعب غزة قاوم ببطولة الهجمات الوحشية للصهاينة، فإن الكثير من الناس غير مستعدين لمغادرة منازلهم، ولكن في هذه



الجوية، وتريد الولايات المتحدة أن تظهر أنها تقف وراء تصرفات الكيان بإرسال حاملة طائرات، لكن هذه الإجراءات ليست سوى نسيم في مواجهة عاصفة تحالف الدول الإسلامية لتفكيك بيت العنكبوت.

وإذا قدمت كل دولة إسلامية جزءاً بسيطاً من قواتها العسكرية من طائرات حربية والطائرات دون طيار والدبابات وغيرها لمواجهة الكيان الصهيوني، بمحورية الدول المجاورة للأراضي المحتلة، أي مصر والأردن وسوريا ولبنان، سيرفع قادة تل أبيب والبيت الأبيض على الفور راية الاستسلام، وحتى لو هددت الصهاينة بالأسلحة النووية، فإن باكستان تعتبر قوةً نوويةً بين الدول الإسلامية.

في الوقت الحاضر، لا يحتاج أهل غزة إلى بيانات أو مجرد التعبير عن التعاطف، لأنه يمثل هذا السلوك لن يكون هناك تغيير في سلوك وجرائم الصهاينة، وما يمكن أن يغير المشهد ويخفف من معاناة هذا الشعب المظلوم إلى حد ما، هو توجيه القبضة الحديدية لقادة الكيان الصهيوني وخلع أنياب هذا الذئب المفترس، وهو ما لا يتأتى إلا من خلال تشكيل غرفة عمليات الدول الإسلامية. وعلى قادة الدول الإسلامية أن يعلموا أن الكيان الصهيوني وداعميه، ليسوا في وضع يسمح لهم بالوقوف ضد هذه الإرادة، لأن أجزاء كثيرة مهمة من حياتهم تعتمد على العلاقة الإيجابية وحسن النية بين الدول الإسلامية، وإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن الكيان الصهيوني الدموية له الأولوية الآن على كل شيء آخر.



الحصار الإنساني، ووقف جرائم الحرب الصهيونية ضد شعب غزة.

بعد هذا الاجتماع المخيب للآمال للجامعة العربية، فإن أمل الشعب الفلسطيني والمسلمين يتركز الآن على عقد اجتماع قادة منظمة التعاون الإسلامي وقراراته الحاسمة، إن الدول الإسلامية لا ينقصها شيء من الناحية العسكرية بالقياس إلى قوى عظمى دولية، ناهيك عن الاحتلال الصهيوني المرتبك في التعامل مع فصائل المقاومة في قطاع غزة.

وبينما يفتخر الصهاينة بتفوق قواتهم

مشترك مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد حول بيان الجامعة العربية بشأن الوضع في فلسطين: البيان الصادر عن الجامعة العربية كان مخيباً للآمال.

وزير الخارجية الإيراني، الذي اقترح عقد اجتماع استثنائي لرؤساء منظمة التعاون الإسلامي في طهران، قال أيضاً: "أود أن أنقل بصوت عال هذه الرسالة من دمشق إلى قادة الدول الإسلامية والعربية والمنظمات الدولية، بأن الشعب المظلوم والمدنيين في غزة بحاجة اليوم إلى دعم عالمي عاجل لرفع

# طوفان الأقصى

مهدي فياضي خبير في القضايا الدولية

سوى المقاومة المسلحة المشروعة لتحرير الارض من النهر الى البحر.

ان النخب الاميركية و الاسرائيليون التلموديون و بعض الدول العربية العلمانية، تحاول عن طريق السلام الابراهيمي، و صفقة القرن، و تطبيع العلاقات بين الكيان الاسرائيلي المحتل للقدس و الدول التي تفتقد الى التأييد الشعبي ؛ تحاول تغييب المسجد الاقصى و جعله في طي النسيان. حتى ان أطروحة (الدولتين) الضعيفة اضحت سبباً في فرض المزيد من التشريد الدائم للفلسطينيين.

في ظل ذلك انطلق ابطال المقاومة الغيارى، الذين لم يطبقوا الحصار على غزة، لينفذوا عملية (طوفان الاقصى) التي هي في غاية التعقيد. و بعملية انتقامية واسعة النطاق و تاريخية تم تبديد و الغاء الاسطورة التي تزعم بأن اسرائيل لا تقهر، و بالتالي ألحقت هزيمة نكراء بمسيرة التطبيع التي حرصت عليها بعض الدول العربية مع اسرائيل.

وما ينبغي على جميع الحكومات والدول الحرة في العالم في الوقت الحالي، هو أن تقدم كل أنواع الدعم العملي والسريع لغزة المضطهدة وأن تفي بوعود القرآن، وان تكون ناصراً لجيش الله وان توجه كل ضغوطها الرادعة نحو إسرائيل وأمريكا والمنظمات الدولية، لأن جبهة الاستكبار متحدة في دعمها لإسرائيل التي هي معسكر الارهاب ومليئة بالمهاجرين الذين يحتلون فلسطين، فالتاريخ سيذكر بالتأكيد بان عملية طوفان الأقصى كانت ردا على الاعتداءات المتكررة لعدو الإنسانية وانها كانت نقطة التحول المفصلية التي ساقطت إسرائيل نحو الانحدار والانهيار السريع.



ورد في سورة الاسراء من القرآن الكريم: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» ( الآية ٤ ). أي لقد اخبرنا في التوراة بشكل قاطع: انكم أقدمتم في ارض فلسطين مرتين على التدمير و الغطسة بشكل وحشي! «...فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا...» (الآية ٧). بمعنى عندما يحين وقت الانتقام من عملكم التدميري الثاني، فان اعداءكم سوف يهجمون عليكم بنحو تصفر وجوهكم من شدة الخوف! و يسارعون الى دخول المسجد الاقصى كما فعلوا في المرة الاولى، و يقدموا بصعوبة على تدمير كل ما حصلوا عليه في تسلطهم ! . ان تاريخ فلسطين الطويل الحافل بالمصائب الانسانية، إنما هو وليد مرحلة الاستعمار المشؤومة. ونتيجة للحملات الاستكبارية وحق الفيتو للمتصرين في الحرب العالمية الثانية، حيث تم زرع - اسرائيل الغاصب - الورم السرطاني و الكيان القاتل للاطفال في قلب العالم الاسلامي. وان القتل والقمع والاضطهاد الاسرائيلي كان بدرجة لم يدع خياراً امام الشباب الفلسطيني المظلوم





القمر الصناعي للاستطلاع التصويري

# نور ٣

بجهود المتخصصين  
الإيراني، تم وضع القمر  
الصناعي للاستطلاع  
التصويري (نور ٣)  
بنجاح في مدار  
يبعد عن الأرض ٤٥٠  
كم مع حاملة الأقمار  
الصناعية الإيرانية  
"قاصد".

